القولُ الجلي في الكلامِ
على حديث "سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ،
غير بَاب عَلِيٍّ-رضي الله عنه-

الباحث

د/ فرج حساني حسن خالد

مدرس الحديث وعلومه

في كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

جامعة الأزهر – مصر

القولُ الجلي في الكلامِ على حديث "سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ، غير بَاب عَلِيٍّ-رضي الله عنه-

فرج حساني حسن خالد
قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية للبنين، جامعة الأزهر، أسوان،مصر
البريد الالكتروني: farikhalid.islm.asw.b@azhar.edu.eg

ملخص البحث

يتعلق هذا البحث بالكلام على حديث علي بن أبي طالب في سد جميع الأبواب إلاَّ بابه -رضي الله عنه- ، إذ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: وضعته الشيعة الرافضة ليقابلوا به حديث أبي بكر-رضي الله عنه- المتفق عليه في سد جميع الأبواب إلا باب أبي بكر-رضي الله عنه- وتابعه على ذلك ابن تيمية، فقمت بجمع طرق حديث علي-رضي الله عنه- عن جميع من رواه من الصحابة-رضي الله عنهم-، وهم تسعة عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب ، وسعد بن أبي وقاص، وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وبريدة بن الحصيب -رضي الله عنهم- فخرجت كل طريق على حدة مرتبًا التخريج على حسب المتابعات الأتم فالأقل، ودرست أسانيد جميع هذه الطرق، وذلك بترجمة كل راوي من حيث اسمه ونسبه وكنيته، وذكر بعضًا من شيوخه وتلاميذه، وذكر أقوال المعدلين والمجرحين فيه، ثم أختم بذكر خلاصة ما يترجح في حال الراوي من مجموع الأقوال فيه مستأنسًا بما يوافقه من أقوال العلماء كالإمام الذهبي والحافظ ابن حجر، وحكمت عليها على حسب القواعد المعتبرة عند أئمة هذا الشأن، وتبين لي أن الحديث له رواية صحيحة لذاتها ومنها ثلاث روايات حسان لذاتها، ومنها روايتان حسان لغيرها، وروايتان ضعيفتان، ورواية ضعيفة جدًا، ثم قمت أيضًا بتخريج حديث أبي بكر -رضي الله عنه- في سد جميع الأبواب إلا بابه، إذ قد يوهم ظاهره التعارض مع حديث علي-رضي الله عنه-، ثم جمعت بينهما بعدة أوجه كما سيأتي في البحث، وظهر لي من خلال هذا البحث أن قول ابن الجوزي، وابن تيمية بأن حديث علي-رضي الله عنه- موضوع وضعته الشيعة الرافضة ، بأن هذا القول مردود، وقمت بالرد عليهم مستأنسًا بأقوال العلماء في ذلك، وكذلك قمت بالرد على الشيخ شعيب الأرنؤوط، ومقبل بن هادي الوادعي في تضعيفهم لهذا الحديث وتشنيعهم على الحافظ ابن حجر، وظهر لي أن تصحيح بعض الأئمة لهذا الحديث كالحاكم والضياء المقدسي، والذهبي وابن حجر هو الصواب على القواعد المعتبرة عند أصحاب هذا الفن، وتبين أن في هذين الحديثين منقبة عظيمة للإمامين الجليلين أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ومن خلال هذا البحث. أوصي إخواني الباحثين بالصبر والتأني عند وجود قول لأحد الأئمة بأن هذا الحديث موضوع، ألا يسارعوا بالتسليم له، إذ بعد الدراسة قد يتضح أنه صحيح كما في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: القول، الجلي، الكلام، سدوا، هذه الأبواب، باب علي.

The clear saying in the talk about the hadith: "Close these doors, except the door of Ali - may God be pleased with him -

Faraj Hassani Hassan Khaled
Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Studies for Boys, Al-Azhar University, Aswan, Arab Republic of Egypt.
Email: farikhalid.islm.asw.b@azhar.edu.eg

Abstract

This research relates to the discussion of the hadith of Ali bin Abi Talib about blocking all doors except his chapter - may God be pleased with him - as Ibn Al-Jawzi mentioned it in Al-Mawdoo'at and said: The Shiite Shiites put it in order to contrast with it the hadith of Abu Bakr - may God be pleased with him - which was agreed upon about closing all doors except Chapter on Abu Bakr - may God be pleased with him - and Ibn Taymiyyah followed him on that, so I collected the narrations of the hadith of Ali - may God be pleased with him - on the authority of all of the Companions - may God be pleased with them - who narrated it, and they were nine Abdullah bin Abbas, Abdullah bin Omar, and Zaid bin Arqam, Al-Baraa bin Azib, Saad bin Abi Waqqas, Ali bin Abi Talib, Anas bin Malik, Jabir bin Samra, and Buraydah bin Al-Hasib - may God be pleased with them - so I produced each path separately, arranging the conclusion according to the most complete and least follow-ups, and I studied the chains of transmission for all these paths. This is done by translating each narrator in terms of his name, lineage, and nickname, and mentioning some of his sheikhs and students, and mentioning the sayings of those who modified and criticized him, then I concluded by mentioning a summary of what prevails in the case of the narrator from the total number of sayings about him, based on what agrees with him from the sayings of scholars such as Imam Al-Dhahabi and Al-Hafiz Ibn Hajar, and I ruled on it. According to the rules considered by the imams of this matter, it became clear to me that the hadith has an authentic narration in and of itself, including three good narrations in and of itself, two good narrations for others, two weak narrations, and a very weak narration. Then I also extracted the hadith of Abu Bakr - may God be pleased with him - in blocking all Chapters except his chapter, as its appearance may give the illusion of contradiction with the hadith of Ali - may God be pleased with him -, then I combined them in several ways as will be mentioned in the research, and it appeared to me through this research that the statement of Ibn Al-Jawzi and Ibn Taymiyyah that the hadith of Ali - may God be pleased with him - is fabricated. The Rafidite Shiites put it down, saying that this saying is rejected, and I responded to them based on the sayings of the scholars in that regard, and I also responded to Sheikh Shuaib Al-Arna'ut and Muqbil bin Hadi Al-Wada'i in their weakness of this hadith and their denigration of Al-Hafiz Ibn Hajar, and it appeared to me that some imams corrected this hadith, such as Al-Hakim and Al-Diya'. Al-Maqdisi, Al-Dhahabi and Ibn Hajar are correct according to the principles considered by the owners of this art, and it became clear that in these two hadiths there is a great achievement for the two venerable imams Abu Bakr Al-Siddiq and Ali bin Abi Talib, may God be pleased with them, and through this research. I advise my fellow researchers to be patient and careful when there is a statement by one of the imams that this hadith is fabricated, and not to rush to accept it, because after studying it may become clear that it is authentic, as in this research.

Keywords: Speech, Clarity, Block, These Doors, Ali's Door.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته وعلم الإنسان ما لم يعلم بحكمته، ووفقه لهدايته برحمته، ودلَّه عليه بإرادته، وفضله على كثير من خلقه لكرامته، وشرح صدور أهل الإيمان لسنة نبيه فانتفعوا ببعثته، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن الله عزَّ وجل قد تكفل بحفظ القرآن والسنة كي يبقى هذا الدين غضًا طريا تتناقله الأجيال جيلاً بعد جيل، فقيض لحماية سنة نبيه أئمة حفاظًا وضعوا ضوابط ومعايير، وقعدوا قواعد لحفظها ومن هذه القواعد إيضاح المشكل من الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وذلك بمنهج علمي دقيق إما بالنسخ أو الجمع أو الترجيح فكان من هذه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض حديث "سدوا هذه الأبواب غير باب علي -رضي الله عنه-" إذ يتعارض مع الحديث المتفق عليه "سدوا كل الأبواب إلاَّ باب أبي بكر -رضي الله عنه- ".

فحاولت جاهدًا في جمع طرق هذا الحديث، والكشف عن حال رجاله، ثم إزالة هذا التعارض من خلال أقوال الأئمة في ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

هي بعد توفيق الله عزَّ وجل كالتالي:

١-المكانة العظيمة للصحابيين الجليلين أبي بكر الصديق، والإمام علي ابن أبي طالب-رضي الله عنهما- إذ هذان الحديثان يدلان على فضلهما.

٢-إيراد حديث سدوا كل الأبواب إلا باب علي -رضي الله عنه- في كتب

الموضوعات.

٣-ما يتسارع إلى الظن بأن هذا الحديث من وضع الشيعة ليقابلوا به حديث أبي بكر رضي الله عنه.

٤-الرغبة الشديدة في الوقوف على طرق هذا الحديث ومعرفة صحيحها من سقيمها حتى يزول الإشكال لدي وللقارئ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش، وسؤال أهل العلم من المتخصصين لم أجد دراسات سابقة تناولت هذا البحث، غير ما وجدته منثورًا في كتب القدماء من شراح الحديث على ما سيأتي.

أهداف البحث:

١-بيان درجة حديث سدوا هذه الأبواب غير باب علي -رضي الله عنه-.

٢-الوقوف على إزالة التعارض بين حديث سيدنا علي، وسيدنا أبي بكر رضي الله عنهما.

٣-الوقوف على مدى صحة كلام ابن الجوزي بأن هذا الحديث موضوع.

٤-جمع طرق الأحاديث الواردة في هذا الباب وتخريجها والحكم عليها.

حدود البحث:

جمع طرق وروايات حديث سدوا هذه الأبواب غير باب علي -رضي الله عنه-" ودراستها والحكم عليها، ومن ثمَّ الحكم على الحديث من وجه عام، ثم إزال الإشكال الذي يوهم التعارض بينه وبين حديث"سدوا كل الأبوب إلاَّ باب أبي بكر-رضي الله عنه-.

صعوبات البحث ومشكلاته:

تتلخص مشكلة البحث في التوفيق بين كلام الأئمة إذ أحدهم قد صحح الحديث، وبعضهم قد جعله في الموضوعات، وبين هذا وذاك فرق شاسع وبون كبير.

تساؤلات البحث:

١-هل أصاب ابن الجوزي في جعله هذا الحديث في الموضوعات، وعلام اعتمد في قوله؟ .

٢-هل أصاب ابن حجر في تصحيحه لهذا الحديث وعلام اعتمد في قوله؟.

خطة البحث:

تتكون خطة هذا البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس:

أما المقدمة فتشتمل على أسباب اختيار البحث، والدراسات السابقة، وأهدافه، وحدوده، وتساؤلاته، ومشكلاته ، ومنهج البحث، وخطته.

وأما المبحث الأول: اشتمل على جمع طرق الحديث وتخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها وفيه عشرة مطالب:

وأما المبحث الثاني: اشتمل على دفع التعارض بين هذا الحديث، وحديث سدوا كل الأبواب إلاَّ باب أبي بكر-رضي الله عنه- ويشتمل على مطلبين.

ثم بعد ذلك خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث وتوصياته.

ثم أخيرًا قد خُتم البحث بفهرس للمصادر والمراجع وآخر للمحتوى.

<u>منهجي في البحث:</u>

اقتضت طبيعة هذا البحث أن أستخدم المنهج الاستقرائي في جمع الطرق، وكذا المنهج النقدي في الحكم على هذه الطرق.

أما عن خطوات العمل في البحث فهي كالتالي :

١-أقوم بجمع طرق هذ الحديث وتخريجها من أمهات كتب السنة، ودراسة أسانيدها والحكم عليها.

٢- قمت بترتيب مصادر التخريج على حسب المتابعة الأتم فالأقل، وإذا اتفقت المتابعات فأرتب على حسب الأصحية، ثم الشهرة، ثم الأقدم وفاة، ولا أعدل عن ذلك إلاَّ لفائدة تتضح في موضعها.

٣-عند وجود خلاف على أحد تلاميذ المدار فإني أبين في الهامش من عليه المدار وتخريج كل وجه على حدة، ثم بيان الوجه الراجح على حسب ما يتوفر لدي من القرائن، مستأنساً بأقوال العلماء في ذلك.

٥-أترجم لرجال الإسناد بذكر ما يوجد في مصادر الترجمة من اسم ونسب وكنية ولقب، حتى يتميز عن غيره كما أذكر تاريخ مولده ووفاته إن وجد، كما أذكر مجموع كلام العلماء في الراوي بما يوضح حاله دون تكرير ولا تطويل زائد عن الحاجة، ثم أختم بذكر خلاصة ما يترجح في حال الراوي، من مجموع الأقوال فيه مستأنسًا بما يوافقه من أقوال العلماء كالإمام الذهبي والحافظ ابن حجر.

٦-في دراسة المتابعات أقوم بدراسة التراجم للرواة في مسودات خارجية حتى لا تطول صفحات البحث، وألخص حال الراوي بقولي خلاصة حاله أنه : ثقة أو صدوق أو ضعيف، أو غير ذلك.

٧-حكمتُ على الحديث بحسب الإسناد المدروس بما يليق بحاله وفق القواعد المقررة في ذلك عند علماء هذا الشأن،

"وأسأل الله عزَّ وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به في الدنيا والآخرة، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير، وآخرُ دعوانَا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

وصلِّ اللهم وسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سيدِّنَا محمدٍّ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

المبحث الأول

تخريج الحديث

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: تخريج حديث عبد الله بن عباس ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب الثاني: تخريج حديث عبدالله بن عمر ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب الثالث: تخريج حديث زيد بن أرقم ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب الرابع: تخريج حديث البراء بن عازب ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب الخامس: تخريج حديث سعد بن أبي وقاص ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب السادس: تخريج حديث علي بن أبي طالب ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب السابع: تخريج حديث أنس بن مالك ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب الثامن: تخريج حديث جابر بن سمرة ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب التاسع: تخريج حديث بريدة الأسلمي ودراسة إسناده والحكم عليه.

المطلب العاشر: الحكم على الحديث من جميع طرقه وشواهده

هذا الحديث رواه تسعة من الصحابة رضي الله عنهم:(١)

١-عبد الله بن عباس-رضي الله عنهما- .

٢-عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما- .

٣-زيد بن أرقم -رضي الله عنه-.

٤-البراء بن عازب-رضي الله عنه-.

٥-سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-.

٦-علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-.

٧-أنس بن مالك-رضي الله عنه-.

٨-جابر بن سمرة-رضي الله عنه-.

٩-بريدة بن الحصيب-رضي الله عنه-.

***

(١) رتبت الصحابة على الرواية الأصح تأسيًا في ذلك بالحافظ الزيلعي في نصب الراية حيث يرتب على الأصح فإذا لم يوجد فعلى الأمثل، فإذا لم يوجد على الأشهر. ينظر نصب الراية ١/١٤.

المطلب الأول: تخريج حديث عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"(١) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَلْجٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ(٢)، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى، قَالَ: فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ(٣)، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النبي -صلى الله عليه وسلم-: " لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ "،...مطولاً وفيه :" وَقَالَ: وسَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ علي -رضي الله عنه-، فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ،...".

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في "المستدرك"(٤) به بمثله.

وقال الحاكم عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ».

---

(١) "مسند أحمد" (ترجمة : عبد الله بن عباس)١٧٨/٥-برقم٣٠٦١.

(٢) الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُون العَشرة. وَقِيلَ إِلَى الأَرْبعين وَلَا تكونُ فِيهِمْ امرأةٌ، وَلَا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، ويجمعُ عَلَى أَرْهُط وأَرْهَاطٍ، وأَرَاهِطُ جَمْعُ الجمْع. النهاية في غريب الحديث. (رهق) ٢٨٣/٢.

(٣)"أُفٌّ" فيه عشر لغات: أُفْ، أُفَّ، أفُّ، أُفٍّ، أُفٌّ، أَفٍّ، أَفًّا ، أُفَيَّ ، وأَفَّةً، وإِفَّ، وهي لفظة تستعمل عند ذكر شيء أو رؤية شيء يضجر منه، أو يستقذر، ويعبر به عما غلظ من الكلام، وأصله وسخ الأذن، والتُّفُّ: وسخ الظفر، وقد يستعمل التُّفُّ تأكيدًا للأُفِّ، يقال: أُفٌّ له وتُفٌّ، والتُّفُّ أيضًا: الشيء الحقير. مطالع الأنوار على صحاح الآثار.٣٢٨/١.

(٤) "المستدرك على الصحيحين" كتاب معرفة الصحابة"١٤٣/٣-برقم٤٦٥٢.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"[١] قال: وَحَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، به بلفظ" سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ علي -رضي الله عنه- ".

وأخرجه الترمذي في "سننه"[٢] قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ شُعْبَةَ-على الراجح-[٣]، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، به بلفظ:

---

(١) "شرح مشكل الآثار" بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَابِ الَّذِي اسْتَثْنَاهُ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى مَسْجِدِهِ ، فَأَمَرَ بِسَدِّهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْبَابِ"١٨٧/٩- برقم٣٥٥٧.

(٢) "سنن الترمذي "أبواب المناقب- بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُقَالُ وَلَهُ كُنْيَتَانِ: أَبُو تُرَابٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ"٩٠/٦-برقم٣٧٣٢".

(٣) اختُلف فيه على شعبة على وجهين:

الوجه الأول: يرويه إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس.

الوجه الثاني: يرويه معلى بن عبد الرحمن، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن مصعب بن سعد، عن أبيه.

تخريج وجهـــــي الخلاف:

تخريج الوجه الأول: قد أثبت في الصلب تخريج ودراسة إسناد الوجه الأول.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه البزار -كما في "كشف الأستار- كتاب علامات النبوة- باب سد الأبواب غير بابه"١٩٥/٣-برقم٢٥٥١" قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، ثنا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، إلا خَوْخَةَ عَلِيٍّ» .

النظر والترجيح:

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة تبين لي أن الراجح هو الوجه الأول الذي أثبته في الصلب وهو يرويه إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن عباس. وذلك لما يلي من قرائن: =

أَنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلاَّ بَابَ علي -رضي الله عنه-.

وقال الترمذي عقبه: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل"(١) قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا مُحَمد ابن حميد، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، به بمثله.

قال عقبه: وهذا عن شُعْبَة غريب ويرويه أبو عَوَانة أَيضًا، عَن أبي بلج.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى"(٢) قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، به بمثله.

=القرينة الأولى : الأوثقية فرجال الوجه الأول أوثق من رجال الوجه الثاني، فالوجه الثاني الذي يروي عن شعبه هو: معلى بن عبد الرحمن الواسطي. خلاصة حاله: متهم بالوضع. ينظر/الجرح والتعديل٨/١٤٨، الميزان ٤/١٤٨، التقريب صـ٥٤١.

القرينة الثانية: ترجيح البزار والعقيلي لهذا الوجه:

قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إلا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ وُجُوهٍ، وَأَظُنُّ مُعَلَّى أَخْطَأَ فِيهِ، لأَنَّ شُعْبَةَ وَأَبَا عَوَانَةَ يَرْوِيَانِهِ عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

قال العقيلي في "الضعفاء" ٤/٢٢١: لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ ابْنِ بَلْجٍ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

وأشار الترمذي وابن عدي إلى خطأ الوجه المرجوح:

وقال الترمذي في "سننه"٦/٩٠عقب تخريجه لحديث شعبة: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وقال ابن عدي في "الكامل٩/٨١": وهذا عن شُعْبَة غريب ويرويه أبو عَوَانة أَيضًا، عَن أبي بلج.

(١) "الكامل في ضعفاء الرجال" ٩/٨١.

(٢) "السنن الكبرى للنسائي" كتاب الخصائص- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ -ε-«أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»٧/٤٢٤-برقم٨٣٧٤.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير"[1] قال: حَدَّثَنَاهُ علي -رضي الله عنه- بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، به بمثله، وصُحف فيه أبي بلج إلى أبي صالح. وقال العقيلي عقبه: . لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ ابْنِ بَلْجٍ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

دراسة إسناد طريق ابن عباس-عند الإمام أحمد في "مسنده":

١-يحيى بن حماد هو: يحيى بن حَمَّاد: هو يحيى بن حَمَّاد بن أبي زياد الشَّيْبَانِيّ مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ خَتَن[2] أبي عَوَانَة.

رَوَى عَن: أبي عَوَانَة، وشُعْبَة، وحَمَّاد بن سَلَمَة، وغيرهم.

ورَوَى عَنه: الإمام أحمد بن حنبل، والْبُخَارِيّ، وإسحاق بن مَنْصُور الكوسج، وغيرهم.

قال ابن سَعْد : كان ثقة كثير الحديث. وقال أبو حَاتِم، والْعِجْلِيّ: ثقة، وزاد الْعِجْلِيّ: وكان من أروى الناس عن أبي عَوَانَة. وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات. وقال مُحَمَّد بن النعمان: لم أر أعبد منه.

وقال الذَّهَبِيّ: ثقة متأله. وقال ابن حجر: ثقة عابد. مات سنة (٢١٥هـ).[3]

خلاصة حاله أنه : ثقة عابد كما قال ابن حجر.

٢-أَبُو عَوَانَة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز.

---

(١)"الضعفاء الكبير (ترجمة: مسكين بن بكير) ٤/٢٢١-برقم١٨١٢.

(٢)(الختن) كل من كَانَ من قبل الْمَرْأَة كأبيها وأخيها وختن الرجل زوج ابنته . لسان العرب١٣/١٣٨.

(٣) الْجَرْح وَالتَّعْدِيل ٩/١٣٧-١٣٨، الثِّقَات لابن حِبَّان (٩/٢٥٧)، الْكَاشِف ٢/٣٦٤، تَهْذِيب التَّهْذِيب(١١/١٩٩-٢٠٠ ، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»: صـ ٦٢٠.

روى عن قتادة، وعبد العزيز بن صهيب، والأسود بن قيس، وغيرهم.

وروى عنه شعبة، وسعيد بن منصور، وأبو كامل الْجَحْدَرِيُّ، وغيرهم.

قال عفان: كان ثبتًا. وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه. وقال أبوحاتم: صدوق ثقة. وقال ابن سعد، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط. وقال الذهبي: ثقة متقن لكتابه. وقال علي ابن المديني: هو في قتادة ضعيف؛ لأنه ذهب كتابه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة ١٧٥هـ، وقيل: ١٧٦هـ.(١)

خلاصة حاله: ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر.

٣-أبو بلج هو: أَبُو بلج -بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم- الفزاري الواسطي، ويُقال: الكوفي، وهو الكبير، اسمه: يَحْيَى بْن سليم بْن بلج، ويُقال: يَحْيَى بْن أَبي سليم، ويُقال: يَحْيَى بْن أَبي الأسود.

رَوَى عَن: أَبِيهِ سليم بْن بلج، وعَمْرو بْن ميمون الأَوْدِيّ، وأبي الحكم العنزي، وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج ، وأبو عوانة اليشكري، وغيرهم.

قال يحيى بْن مَعِين وابن سعد، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر في "التهذيب": وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبو الفتح الأزدي كان ثقة وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس بِهِ. وَقَال يعقوب بن سفيان: كوفي لا

---

(١) الجرح والتعديل٩/٤١، تهذيب الكمال ٣٠/٤٤٣-٤٤٦-، الكاشف ٢/٣٤٩، تاريخ الإسلام ١١/٤١٩، الوافي بالوفيات (٢٧/٢٦٠)، تهذيب التهذيب ١١/١٠٤/٢٠٤، التقريب صـ: ٥٨٠.

بأس به، وقال ابن عدي: لا بأس بحديثه. وقَال

البُخارِيُّ : فيه نظر. وَقَال الجوزجاني: غير ثقة. وقال أحمد روى حديثا منكرا. وذَكَره ابنُ حِبَّان في " المجروحين"، وَقَال: كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية، وهو ممن استخير اللَّه فيه. وَقَال ابن حجر في "التقريب": صدوق ربما أخطأ.(١)

خلاصة حاله: ثقة على الراجح روى حديثًا منكرًا فقد وثقه جمع من الأئمة منهم النسائي وهو متعنت، ورى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة، وقول الإمام أحمد روى حديثًا منكرًا واضح في أنه لم يرو حديثًا منكرًا غيره، وهو ليس حديثنا، وقول البخاري فيه قد فتشت عنه فلم أقف عليه في مصنفاته، والذي يتضح أن كل من أنزله عن ذلك كان بسبب قول البخاري فيه، وأما قول الجوزجاني فيه لعل السبب أن أبا بلج من أهل الكوفة ويكثر فيهم التشيع والجوزجاني متعنت في الحط على الشيعة مع تعنته، مع أن ابن حجر قد نقل أن الجوزجاني وثقه كما سبق في الترجمة. وقال الشيخ أحمد شاكر "في تحقيقه للمسند" على هذا الحديث: إسناده صحيح، أبو بلج،....الفزاري، وهو ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني وغيرهم، وفي التهذيب أن البخاري قال: "فيه نظر"! وما أدري أين قال هذا؟، فإنه ترجمه في الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً، ولم يترجمه في الصغير، ولا ذكره هو والنسائي في الضعفاء، وقد روى عنه شعبة، وهو لا يروي إلا عن ثقة. (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى٧/٢٢٦، ، أحوال الرجال صـ١٩٨، المعرفة والتاريخ ٣/١٠٦ المجروحين لابن حبان ٣/١١٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٩/٨٠، سؤالات البرقاني للدارقطني صـ٧١، تهذيب الكمال٣٣/١٦٢، التهذيب١٢/٤٧، التقريب صـ٦٥٢.

(٢) "مسند أحمد" تحقيق الشيخ أحمد شاكر٣/٣٣١.

٤-عمرو بن ميمون هو: عَمْرو بن ميمون بن مهران الجزري، أَبُو عَبد اللَّه، وقيل: أَبُو عَبْد الرحمن الرَّقِّيّ. رَوَى عَن: أبيه ميمون بْن مهران، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم.

رَوَى عَنه: بشر بْن المفضل، وجعفر بْن برقان، وأبو بلج الفزاري، وغيرهم.

قال ابْن مَعِين: ثقة. وقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وَقَال عَبْدالرَّحْمَنِ بْن يوسف بْن خراش: شيخ صدوق. وَقَال الخطيب: كان ثقة. وَقَال ابن حجر في "التهذيب ": وثقه النَّسَائي، وابن نمير وغيرهما. وَقَال في "التقريب": ثقة فاضل.(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٥- ابْنُ عَبَّاسٍ: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبدمناف، ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول ε بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر؛ لسعة علمه. وهو أحد المكثرين من الصحابة، روى ١٦٦٠ حديثًا، اتفقا على ٧٥ حديثًا، وانفرد البخاري بـ ٢٨ حديثًا، ومسلم بـ ٤٩ حديثًا، وهو أحد العبادلة من فقهاء الصحابة. تُوفِيَ سنة ٦٨هـ بالطائف على الصحيح.(٢)

الحكم على إسناد هذا الحديث : صحيح لما تقدم من الدراسة.

وقال الحاكم عقب الحديث كما تقدم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ».

---

(١) الطبقات الكبرى٧/٢٣٥، تاريخ ابن معين١/١٠٣، تاريخ بغداد١٤/٨٩، تهذيب الكمال٢٢/٢٥٤، تهذيب التهذيب٨/١٠٩، التقريب ص٤٢٧.

(٢) الاستيعاب٣/٦٦-٧١، أسد الغابة٣/٢٩٠-٢٩٤، الإصابة ٤/١٤١، الخلاصة صـ٢٠٣.

وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح كما تقدم.

قلت: قول العقيلي عقب الحديث: ولا يصح عن أبي عوانة. فهو مردو لأن الحديث قد صح عنه برواية الثقة ومتابعته التامة من يحيى بن عبد الحميد الحماني، ومتابعته القاصرة من شعبة كما تقدم.

***

المطلب الثاني: تخريج حديث عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما- ودراسة إسناده والحكم عليه

لحديث ابن عمر طريقان أصحهما الطريق الأولى وإليك ذكرها:

أخرجها الإمام أحمد في "مسنده"(١) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النبي -صلى الله عليه وسلم-: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ "وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ(٢) " زَوَّجَهُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ابْنَتَهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ " .

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو بكر بن الخلال في "السنة"(٣) ، وابن الجوزي في "الموضوعات"(٤) كلاهما به مختصرًا فعند ابن الخلال بلفظ:" كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النبي -صلى الله عليه وسلم- : خَيْرُ النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ".

وعند ابن الجوزي بلفظ: " أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سد الأبواب في المسجد إلاَّ باب علي -رضي الله عنه- ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"(١) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، به مقتصرًا على الشطر الثاني منه بلفظ": لَقَدْ أُوتِيَ علي -رضي الله عنه- بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ ...".

---

(١) "مسند أحمد" (مسند عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما) ٨/٤١٦-برقم٤٧٩٧.

(٢) حُمْرُ النعم. النَّعَمُ: الإبل، وحُمْرُها كرامُها وأعلها منزلةً. بتصرف من لسان العرب ٤/٢١٠.

(٣) "السنة لأبي بكر بن الخلال"-باب اتِّبَاعُ السُّنَّةِ فِي تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فِي التَّفْضِيلِ، عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ"٢/٣٠٩-برقم٥٨١.

(٤) "الموضوعات لابن الجوزي" كتاب المناقب والمثالب" ١/٣٦٤.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"(٢) به مختصرًا بلفظ: كُنَّا نَقُولُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم-: خَيْرُ النَّاسِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"(٣)، وأبو يعلى في "مسنده"(٤) كلاهما من طريق عَبْد اللَّهِ بْن دَاوُدَ.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(٥) من طريق أبي نُعَيْمٍ.

كلاهما (عبد الله بن داود ، وأبو نعيم) عن هشام بن سعد به بلفظ مقارب.

دراسة إسناد رواية عبد الله بن عمر-عند الإمام أحمد في "مسنده":

١- وكيع هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي(٦)، أبو سفيان الكوفي. ولد سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة.

روى عن: هشام بن سعد، وسفيان الثوري، وقدامة بن موسى، وغيرهم.

---

(١) "مصنف ابن أبي شيبة" كتاب الفضائل- فضائِل عليِّ بنِ أبِي طالِبٍ رضي الله عنه"١٢/٧٠-برقم٣٢٧٦٢.

(٢) "السنة لابن أبي عاصم" -بَابٌ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ" ٢/٥٦٩-برقم١١١٩.

(٣) "السنة لابن أبي عاصم" -بَابٌ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ" ٢/٥٦٩-برقم١١١٩.

(٤) "مسند أبي يعلى"(مسند ابن عمر) ٩/٤٥٢-برقم٥٦٠١.

(٥) "شرح مشكل الآثار" بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي الْبَابِ الَّذِي اسْتَثْنَاهُ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى مَسْجِدِهِ ، فَأَمَرَ بِسَدِّهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْبَابِ"٩/١٨٨-برقم٣٥٦٠.

(٦) الرُوَاسي: بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بنى رؤاس.ينظر: الأَنَساب للسمعاني: (٦/١٨٠).

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان وكيع حافظًا حافظًا، وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيرًا كثيرًا. وقال ابن معين: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه. وقال ابن سعد: كان ثقة، مأمونًا، عاليًا، رفيعاً، كثير الحديث، حجة. وقال العجلي: كوفي، ثقة، عابد، صالح، أديب، من حفاظ الحديث، وكان يفتى. وقال ابن حبان في "الثقات": كان حافظًا متقنًا. وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، وأئمة الحفظ. وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة حافظ عابد. مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة.(١)

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ عابد.

٢- هشام بن سعد هو: هشام بن سعد المدني، أَبُو عباد، ويُقال: أَبُو سَعِيد، القرشي.

رَوَى عَن: حاتم بن أَبي نصر، وزيد ابن أسلم، وعمر بن أسيد، وغيرهم.

وعَنه: جعفر بن عون، ووكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قَال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث. وَقَال أَبُو زُرْعَة: شيخ محله الصدق، وفي رواية قال: واهي الحديث. كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يروي عنه. وَقَال أحمد بْن حنبل: ليس هو محكم الحديث، وقال في رواية: لم يكن بالحافظ، ولم يرضه. وقال ابن مَعِين: ضعيف. وَفي رواية: صالح، ليس بمتروك الحديث، وفي رواية : ليس بذاك القوي. وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه،

(١) الجرح والتعديل٩/٣٧، الثقات لابن حبان ٧/٥٦٢، تهذيب الكمال٣٠/٤٦٢-٤٦٧، السير ٩/١٤٠، التقريب صـ٥٨١.

ولا يحتج به. وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ عَن أبي دَاوُد، هشام بن سعد أثبت الناس فِي زيد بن أسلم. وَقَال النَّسَائي: ضعيف. وقال ابن عدي: مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: وَقَال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير. وقال الذهبي: حسن الحديث. وقال ابن حجر في "التقريب: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. وقال في النكت: هشام بن سعد قد ضعف من قبل حفظه وأخرج له مسلم فحديثه في رتبة الحسن. وقيل: مات سنة ستين ومئة.(١)

خلاصة حاله: صدوق له أوهام ولم يذكر هذا الحديث منها.

٣-عمر بن أسيد هو: عَمْرو بن أَبي سفيان بْن أسيد بْن جارية الثقفي المدني حليف بني زهرة، وقد ينسب إِلَى جَدِّه، ويُقال: عُمَر. وعَمْرو أصح.

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وأبيه عُمَر بن الخطاب، وأبي موسى الأشعري، وأبي هُرَيْرة. رَوَى عَنه: الحجاج بن فرافصة ، وابْن شهاب الزُّهْرِيّ، وهشام بن سعد، وغيرهم.

ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات. وذكره ابن خلفون في "الثقات". وقال الذهبي في "الكاشف": ثقة. وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة.(٢)

---

(١) ثقات العجلي٢/٣٢٨، الضعفاء لأبي زرعة٢/٣٩١، الجرح والتعديل٩/٦١، المجروحين٣/٨٩، تهذيب الكمال ٣٠/٢٠٤-٢٠٩، الكاشف٢/٣٣٦، التقريب ص٥٧٢، النكت على ابن الصلاح لابن حجر ١/٤٦٤..

(٢) الثقات لابن حبان٥/١٨٠، تهذيب الكمال٢٢/٤٤-٤٥، الكاشف ٢/٧٧، إكمال تهذيب الكمال١٠/٧٧، التقريب صـ٤٢٢.

خلاصة حاله: ثقة كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر.

٤- ابن عمر هو: عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن الخطاب الْقُرَشِيّ العدوي، أسلم قديمًا مع أبيه وهو صغير، لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، واستصغر يوم أحد، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رَسُول اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم- روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأبي بكر، و(أبيه) عمر-رضي الله عنهما-، وغيرهم.

وعنه:جابر بن عبد الله، وابنه سالم، وغيرهما.

لَهُ ألف وسِتمِائَة حَدِيث وَثَلَاثُونَ حَدِيثا اتفقَا على مائَة وَسبعين وَانْفَرَدَ (خ) بأحدى وَثَمَانِينَ و (م) بِأحد وَثَلَاثِينَ. مات سنة أربع وسبعين.(١)

الحكم على إسناد هذا الحديث: حسن لذاته لحال هشام بن سعد كما تقدم.

قال الحافظ في النكت بعد تخريجه لهذه الرواية: ورواته ثقات إلا أن هشام ابن سعد قد ضعف من قبل حفظه وأخرج له مسلم فحديثه في رتبة الحسن لاسيما مع ما له من الشواهد...".(٢)

تخريج الطريق الثاني من رواية ابن عمر-رضي الله عنهما-ودراسة إسناده والحكم عليه:(٣)

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ علي -رضي الله عنه- بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ النَّحَّاسُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَيْزَارِ ابْنِ

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم٣/١٧٠٧، وأسد الغابة٣/٣٦٣-٣٦٥، الإصابة٤/١٥٥-١٥٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال صـ:٢٠٧.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٦٤.

(٣) تقدم قبل ذلك تخريج حديث عبد الله بن عمر وهو غير هذا الحديث.

حُرَيْثٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ علي -رضي الله عنه- وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهُ: " أَمَّا علي -رضي الله عنه- ، فَلَا تَسْأَلْنَا عَنْهُ ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَنْزِلَتِهِ مِنْ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إِنَّهُ سَدَّ أَبْوَابَنَا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِهِ ، وَأَمَّا عُثْمَانَ ، فَإِنَّهُ أَذْنَبَ ذَنْبًا يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ عَظِيمًا ، عَفَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ، وَأَذْنَبَ ذَنْبًا صَغِيرًا ، فَقَتَلْتُمُوهُ ".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"(١)، وفي "الأوسط"(٢) قال حدثنا أحمدُ ابن إسحاق الخَشَّاب الرَّقِّيُّ، ثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن أبي إسحاق ، عن العَلاء بن عِرَارٍ، قال: سُئل ابنُ عمر عن علي وعثمان-رضي الله عنهما- بلفظه.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٣) من طريق عبد الله بن جعفر، عن عُبَيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن أبي إسحاق ، عن العَلاء بن عِرَارٍ، به بمثله.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى":(٤) قال: أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ابْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَرَارٍ، به بلفظه إلاَّ أنه لم يذكر سد الباب.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"(٥)-وعنه الإمام أحمد في "فضائل

---

(١) "المعجم الكبير"١٣/١٠٧-برقم١٣٧٦٠.

(٢) "المعجم الأوسط"٢/٣٨-برقم١١٦٦.

(٣) تاريخ دمشق٤٢/١٣٩.

(٤) "السنن الكبرى" كتاب الخصائص"- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقُرْبِهِ مِنَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَلُزُوقِهِ بِهِ، وَحُبُّ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لَهُ.

(٥) "مصنف عبد الرزاق" كتاب المغازي-باب بيعة أبي بكر-رضي الله عنه-٥/٤٥٠-برقم٩٧٦٦.

الصحابة"[1]عن معمر، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، به بلفظه إلاَّ أنه لم يذكر سد الباب.

دراسة إسناد الحديث-عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار":

١- مُحَمَّدُ بْنُ علي -رضي الله عنه- بْنِ دَاوُدَ هو: محمد بْن علي -رضي الله عنه- بْن دَاوُد الْبَغْدَادِيّ، الحافظ أبو بَكْر.

روى عن: عفّان، وسعيد بن داود الزّنبريّ، والوليد بن صالح، وطائفة.

وَروى عَنْهُ: أبو جَعْفَر الطّحاويّ، وعلي -رضي الله عنه- بْن أَحْمَد علّان، وأبو عَوَانة.

قال الخطيب: كان ثقة حسن الحديث. قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: كَانَ يَحْفَظُ الحَدِيْثَ وَيَفْهَمُ. وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود. مات سنة أربعٍ وستّين ومائتين.[2]

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- الْوَلِيد بن صَالِح النخاس هو: الْوَلِيد بن صَالِح النخاس الضبي، أَبُومُحَمَّد الجزري.

رَوَى عَن: إسرائيل بْن يونس، وبقية بْن الْوَلِيد، وجرير بْن حازم، وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، ومحمد بْن علي -رضي الله عنه- بْن دَاوُد، وغيرهم.

قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل: قلتُ لأبي: لم لم تكتب عَنِ الْوَلِيد بْن صَالِح النخاس؟ قال: رأيته يصلي في مسجد الجامع يسئ الصلاة، فتركته.

---

(١) "فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل-فضائل علي عليه السلام"٢/٥٩٥-برقم١٠١٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٩٨، سير أعلام النبلاء١٣/٣٣٨.

وَقَال أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الدورقي، وأَبُو حاتم الرازي: كان ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات". وقال أبو عوانة في صحيحه ثقة. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة.(١)

خلاصة حاله: ثقة .

٣- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ هو: عُبَيد اللَّه بن عَمْرو بن أَبي الْوَلِيد الأسدي ، أَبُو وهب الرَّقِّيّ. مولده فِي سنة إحدى ومئة.

رَوَى عَن: سُفْيَان الثَّوْرِي، وزيد بن أبي أنيسة، وعبد الكريم بْن مَالِك الجزري، وغيرهم.

وعَنه: إِسماعيل بْن عَبد اللَّهِ الرَّقِّيّ، والوليد بن صالح النخاس، ومصعب بن سعيد، وغيرهم.

وثقه يحيى بْن مَعِين، والنسائي، والعجلي، وابن نمير. وَقَال أبو حاتم : صَالِح الحَدِيث، ثقة، صدوق، لا أعرف لَهُ حَدِيثا منكرًا، هُوَ أحب إلي من زهير بْن مُحَمَّد. وَقَال ابْن سَعْد: كَانَ ثقة، صدوقاً، كثير الحديث وربما أخطأ، وكَانَ أحفظ من روى عن عَبْد الكريم الجزري. وذَكَره ابنُ حِبَّان، وابن شاهين في جملة الثقات، وقال الذهبي: كَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، صَاحِبَ حَدِيْثٍ. وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة فقيه ربما وهم. مات سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ. (٢)

خلاصة حاله: ثقة على قول الجمهور.

٤- زيد بن أبي أنيسة هو: زَيْد بن أَبي أنيسة، واسمه: زَيْد، الجزري، أَبُوأُسَامَة، الرهاوي، الكوفي.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨/٣١، الكاشف ٣٥٢/٢، تهذيب التهذيب ١٣٧/١١، التقريب صـ٥٨٢.

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص٣٣١، ثقات العجلي ١١٢/٢، الجرح والتعديل ٣٢٩/٥، تهذيب الكمال ١٣٦/١٩-١٣٩، السير ٣١٠/٨، التهذيب ٤٢/٧، التقريب ٣٧٣.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعبد الكريم أبي المخاريق، وعبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن يزيد الحراني، جعفر بن برقان، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال جعفر بن برقان: كان ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، فقيهًا، راوية للعلم. وقال العجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان فقيهًا ورعًا. وحكى العقيلي، عن أحمد أنه قال: حديثه حسن مقارب، وإن فيها لبعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث. وقال المروزي: سألته عنه، فحرك يده، وقال: صالح. وليس هو بذلك. وذكر ابن خلفون أن الذهلي وابن نمير والبرقي وثقوه. وقال الذهبي في "الكاشف": حافظ إمام ثقة. وقال الحافظ في "التقريب": ثقة له أفراد. مات سنة خمس وعشرين ومائة.(١)

خلاصة حاله: ثقة له أفراد كما قال الحافظ.

٥-أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد. ويقال: علي. ويقال: ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق السبيعي الكوفي. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

روى عن: العيزار بن حريث، والمسيب بن رافع، ومصعب بن سعد ابن أبى وقاص، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن أبي أنيسة، وسليمان الأعمش، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخره. وقال ابن

---

(١) الجرح والتعديل٣/٥٥٦، الثقات لابن حبان٦/٣١٥، تهذيب الكمال١٠/١٨، الكاشف١/٤١٥،التهذيب ٣/٣٩٨، التقريب صـ٢٢١.

معين: ثقة. وكذلك قال النسائي. وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، والشعبي أكبر منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئًا، ولم يسمع من حارث الأعور إلاَّ أربعة أحاديث وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه. وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحفظ من أبى إسحاق الشيباني، ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال. قال ابن أبي حاتم في "المراسيل": سمعت أبي يقول: لم يسمع أبوإسحاق من ابن عمر إنما رآه رؤية. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع أبوإسحاق من سراقة. قال أبو حاتم: لا يصح له من أنس رؤية ولا سماع. وقال ابن حبان في" الثقات": كان مدلسا. وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم . يعنى: التشيع هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق، والأعمش ومنصور وزبيد وغيرهم من أقرانه، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا يكون مخارجها صحيحة، فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء عنهم كان التوقيف في ذلك عندي الصواب.

وقال معن: أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش، وأبو إسحاق. يعنى للتدليس.. قال يحيى بن معين: سمع منه ابن عيينة بعدما تغير. وقال الذهبي في "الضعفاء": ثِقَة نبيل شاخ وَنسي لم يُضعفهُ أحد.

وقال في "السير": الحافظ، شيخ الكوفة، وعالمها، ومحدثها... وكان -رحمه الله- من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين... وكان طلابة للعلم، كبير القدر... وهو: ثقة، حجة بلا نزاع. وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم

يختلط. قال الحافظ في "طبقات المدلسين": مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة وصفه النسائي وغيره بذلك وقال في "التقريب": ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره.

وقال ابن الكيال: أحد الأعلام من أئمة التابعين. مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك.(١)

خلاصة حاله: ثقة حافظ من أئمة التابعين، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، أما القول فيه بالتشيع فالجوزجاني لم يتابع عليه فهو مردود. والقول فيه بالاختلاط فيه مجازفة، إنما هو شاخ ونسي- كما قال الإمام الذهبي. وقول معن فيه: أنه أفسد حديث أهل الكوفة. مردود؛ لأنهما أقران.

قال الذهبي في "السير"(٥/٣٩٩): لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محتج به في دواوين الإسلام.

٦-العيزار بن حريث هو: العيزار- بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخره راء-بن حريث العَبْدي الكوفي.

رَوَى عَن: الحارث الأَعور، وعَبْد اللَّه بْن عباس، وعبد الله بْن عُمَر ابْن الخطاب، وغيرهم.

رَوَى عَنه: بدر بْن عُثْمَان، وابنه الوليد بْن العيزار، ، وأَبُو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

قال يحيى بْن مَعِين، وأبو عَبْد الرَّحْمَنِ النَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات ".

---

(١) معرفة الثقات للعجلي٢/١٧٩، الجرح والتعديل٦/٢٤٢، الثقات لابن حبان٥/١٧٧، تهذيب الكمال٢٢/١٠٢،المغني في الضعفاء٢/٤٨٦، سير أعلام النبلاء٥/٣٩٢، تحفة التحصيل صـ٢٤٤، تهذيب التهذيب٨/٦٥،التقريب صـ٤٢، طبقات المدلسين صـ٤٢، الكواكب النيرات صـ٣٤١.

وقال الذهبي في" الكاشف": وثقوه. وَقَال ابن حجر في "التهذيب ": وثقه العجلي. وَقَال في "التقريب": ثقة.(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٧- ابن عمر هو: عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن الخطاب الْقُرَشِيّ العدوي الصحابي الجليل. تقدم في دراسة حديث ابن عمر -الرواية الأولى له-.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف لعنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس من الثالثة، ولكن ترتقي بالطريق الأولى من الضعيف إلى الحسن لغيره.

قال الحافظ في النكت عند تخريجه لهذه الرواية: إسناده صحيح.(٢)

قلت: ولعل الحافظ ابن حجر قد وقف على طريق صرح فيها أبو إسحاق السبيعي بالتحديث.

* * *

(١) الطبقات الكبرى٦/٣٠٨، الثقات٥/٢٨٣، تهذيب الكمال٢٢/٥٧٨، الكاشف٢/١٠٨، التهذيب٨/٢٠٤، التقريب صـ٤٣٨.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٦٤.

المطلب الثالث

تخريج حديث زيد بن أرقم ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"(١)، وفي "فضائل الصحابة"(٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: فَقَالَ يَوْمًا: " سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ، إِلَّا بَابَ علي -رضي الله عنه- " قَالَ: فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عليهِ، ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ، إِلَّا بَابَ علي -رضي الله عنه- وَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ ".

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في "المستدرك"(٣)، والضياء المقدسي في "المختارة"-كما في "القول المسدد"-(٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٥)، به بمثله.

وقال الحاكم عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

وقال الذهبي في "تلخيصه" : صحيح.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٦)، وفي "خصائص علي -رضي الله

---

(١) "مسند أحمد" (حديث زيد بن أرقم) ٣٢/٤١-برقم١٩٢٨٧.

(٢) "فضائل الصحابة" ٢/٥٨١-برقم٦٨٥.

(٣) "المستدرك على الصحيحين" كتاب معرفة الصحابة" ٣/١٣٥-برقم٤٦٣١.

(٤) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد صـ١٧.

(٥) "تاريخ دمشق لابن عساكر" ٤٢/١٣٨.

(٦) "السنن الكبرى للنسائي" كتاب الخصائص- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»٧/٤٢٣-برقم٨٣٦٩.

عنه-"[١]-قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، به بمثله.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"[٢] عن النسائي، به بمثله.

ومن طريق الإمام النسائي أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"[٣] به بمثله.

وقال ابن الجوزي معقبًا على هذه الطريق: وأما حديث زيد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سمرة. قال يحيى بن سعيد : هو لا شيء.

وتابع محمدَ بن جعفر في روايته عن عوف، أبو عبيدة:

أخرجها إبراهيم الحربي في "غريب الحديث"[٤] قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ ، به مختصرًا بلفظ: «سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ علي -رضي الله عنه-».

وتابع محمدَ بن جعفر وأبا عبيدة في روايتهما عن عوف، المعتمرُ ابن سليمان:

أخرجها العقيلي في "الضعفاء الكبير"[٥] قال: وَمِنْ حَدِيثِهِ مَا حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ«أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»صـ٥٩-برقم٣٧.

(٢) "شرح مشكل الآثار" بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَابِ الَّذِي اسْتَثْنَاهُ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى مَسْجِدِهِ ، فَأَمَرَ بِسَدِّهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْبَابِ"٩/١٨٩-برقم٣٥٦١.

(٣) "الموضوعات لابن الجوزي" كتاب المناقب والمثالب" ١/٣٦٥.

(٤) "غريب الحديث لإبراهيم الحربي"١/١٦٣-باب شرع".

(٥) "الضعفاء الكبير" (ترجمة ميمون أبو عبد الله) ٤/١٨٥.

الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، به بمثله -كما عند أحمد-.

وقال العقيلي عقبه: وقد روي من طريق أصلح من هذا وفيها لين أيضاً".

دراسة إسناد حديث زيد ابن أرقم -عند الإمام أحمد في "مسنده":

١- مُحَمَّد بن جعفر: هومُحَمَّد بن جعفر الهُذَليّ مولاهم، أبو عبد الله الْبَصْرِيّ، المعروف بغُنْدَر.

روى عن: شعبة، وعوف الأعرابي، ومَعْمَر بن رَاشِد، وغيرهم.

روى عنه:أَحْمَد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن الْمَدِينِيّ، وغيرهم.

قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين:كان من أصح الناس كتاباً وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر. قال ابن الْمُبَارَك:إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم. وقال ابن أبي حَاتِم سألت أبي عن غندر فقال:كان صدوقاً، وكان مؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة. وذكره ابن حِبَّان في "الثِّقَات" وقال:كان من خيار عباد الله،ومن أصحهم كتاباً على غفلة فيه. وقال الْعِجْلِيّ:بصري ثقة، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة. وقال مُحَمَّد ابن يزيد:كان فقيه البدن[1] وكان ينظر في فقه زفر. وقال ابن حجر: ثقة صحيح

---

(١) "كلمة" فقيه البدن "يقولها المحدثون، ويقول الاصوليون: " فقيه النفس "، ومعناها: أن الشخص تمكن في الفقه حتى اختلط بلحمه ودمه وصار سجية فيه، ومراد المحدثين بها ترجيح الراوي الموصوف بها ولو كان أقل من الثقة، بحيث لو تعارضت رواية الصدوق الفقيه البدن مع رواية الثقة غير المتقن: قدمت رواية الصدوق المذكور ". قاله الشيخ محمد عوامة نقلاً عن شيخه عبد الله الغماري. ينظر/ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" صـ٤٣ بتحقق: محمد عوامة .

الكتاب إلا أن فيه غفلة.مات سنة (١٩٣هـ) أو بعدها.[١]

خلاصة حاله أنه: ثقة صحيح الكتاب أثبت الناس في شعبة.

٢- عَوْفٌ: هو عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ العبدي الهجري[٢]، أبو سهل البصري المعروف بالأَعْرَابِيِّ.

رَوَى عَن: إسحاق بْن سويد العدوي، وأنس بْن سيرين، وميمون أبي عبد الله وغيرهم.

روى عنه: بشر بْن المفضل، وحماد بن سلمة، ومحمد بن جعفر غندر، وغيرهم.

قال يحيى بْن مَعِين: ثقة . وَقَال النَّسَائي: ثقة، ثبت. وَقَال محمد بن سعد: وكان ثقة، كثير الحديث. وَقَال أَبُو حاتم : صدوق، صالح. وَقَال مروان ابْن مُعَاوِيَة: كان يسمى الصدوق. وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ: حَدَّثَنِي عوف بْن أَبي جميلة، وكان يقال له: عوف الصدوق. وقال الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق": ثقة كبير وقال في "السير" ثقة مكثر. وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة رمي بالقدر والتشيع. توفي سنة ١٤٦هـ. وقيل: سنة ١٤٧هـ.[٣]

خلاصة حاله: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.

---

(١) ينظر: الْجَرْح وَالتَّعْدِيل ٢٢١/٧، رجال الْبُخَارِيّ ٦٤١/٢-٦٤٢، تذكرة الحفاظ: (٣٠٠/١-٣٠٢) (٢٨١)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين: (١٣/١)(١٧)، التقْرِيب صـ٤٧٢، التَّهْذِيب ٨٤/٩-٨٥.

(٢) الهجريّ: بفتح الهاء والجيم وكسر الراء في آخرها، هذه النسبة إلى هجر، وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني ٣٨٣/١٣.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ١٥/٧/رجال صحيح البخاري ٥٨٧/٢، رجال مسلم ٩٩/٢، سير سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٦، من تكلم فيه وهو موثق صـ٤١٧، التهذيب ١٤٨/٨، التقريب صـ: ٤٣٣.

٣-ميمون أبو عبد الله هو: ميمون، أَبُو عَبد اللَّهِ البَصْرِيّ الكندي، ويُقال: القرشي، مولى عَبْد الرحمن بْن سمرة.

رَوَى عَن: البراء بن عازب، وزيد ابن أرقم، وعَبد الله بْن بريدة، وعَبد الله ابن عباس.

رَوَى عَنه: خالد الحذاء، وشعبة بْن الحجاج، وعوف الأعرابي، وغيرهم.

قال ابْن المديني : سألت يحيى بن سَعِيد عن ميمون أبي عَبد اللَّهِ الذي روى عنه عوف، فحمض وجهه(١)، وَقَال: زعم شعبة أنه كَانَ فسلا(٢). وَقَال علي -رضي الله عنه- فِي موضع آخر: كَانَ يحيى لا يحدث عنه.قال أَحْمَد بْن حنبل: أحاديثه مناكير. وَقَال يحيى بن مَعِين: لا شيء . وَقَال أبو داود: تكلم فيه. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: كَانَ يَحْيَى القطان سئ الرأي فِيه. وَقَال النَّسَائي: لَيْسَ بالقوي. وَقَال الحاكم أَبُو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وَقَال ابن حجر في "التقريب": ضعيف.(٣)

خلاصة حاله: صدوق فقد ذكره ابن حبان في الثقات ورد تضعيف يحيى القطان له، وصحح له الحاكم، والضياء المقدسي، والذهبي كما تقدم ذلك في تخريج الحديث، وروى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة، وقال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه لهذه الرواية: رجاله ثقات. فعلى هذا هو من المختلف فيهم فحديثه حسن.

---

(١) هذا كناية عن عدم الرضا. ينظر/ معجم المصطلحات الحديثية صـ٤٢.

(٢) كان فسلا " من الألفاظ النادرة في الجرح، والفسل من الرجال: هو الرديء الرذل الأحمق الضعيف في رأيه وعقله. بتصرف من لسان العرب١١/٥١٩.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٨٥، الجرح والتعديل٨/٢٣٥/ تهذيب الكمال٢٩/٢٣١-٢٣٢، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٥٢، التهذيب١٠/٣٩٤، التقريب صـ٥٥٦.

٣-زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: هو زيد بن أَرقم بن زيد بن قيس بن النُّعْمَان بن مَالك ابن الْأَغَر بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو الخزرجي. شهد الخَنْدَق، وغزا سبع عشرَة غَزْوَة، وَنزل الْكُوفَة، لَهُ تسعون حَدِيثًا، اتفقَا على أَرْبَعَة، وَانْفَرَدَ البخَاريُّ بحديثين، ومسلم بِسِتَّة أحاديث. توفي سنة ٦٦هـ. وقيل: ٦٨هـ. (١)

الحكم على إسناد هذا الحديث: حسن لذاته لحال ميمون أبي عبدالله كما تقدم ولم يتابع.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح"(٢):أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ...".

وقال في "النكت على ابن الصلاح"وأخرج فيه -يعني النسائي في خصائصه-أيضا حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه - بإسناد صحيح. (٣)

* * *

(١) الاستيعاب ٢/٥٣٥، الإصابة ٢/٤٨٧/٢٨٨٠، الخلاصة صـ: ١٢٦.

(٢) "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"٧/١٤.

(٣) "النكت على كتاب ابن الصلاح"١/ صـ٤٦٦.

المطلب الرابع: تخريج حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه- ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه أبو بكر الروياني في "مسنده" (١) قال: نا ابْنُ إِسْحَاقَ، أنا هَوْذَةُ ابْنُ خَلِيفَةَ أَبُو الْأَشْهَبِ، نا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَإِنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَالَ يَوْمًا: «سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ غَيْرَ بَابِ علي بْنِ أَبِي طَالِبٍ»

فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ، فَقَامَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عليهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ علي بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا فَتَحْتُ شَيْئًا وَلَا سَدَدْتُهُ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ».

دراسة إسناد حديث البراء بن عازب-عند الروياني في "مسنده":

١- ابنُ إِسْحَاقَ: هو محمد بن إسحاق بن جعفر، ويقال: بن محمد، أبوبكر الصاغاني. روى عن روح بن عبادة، والحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ، وهوذة بن خليفة، وغيرهم. وروى عنه الجماعة سوى البخاري، وأبو بكر الروياني، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: ثبت صدوق. وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن خراش: ثقة. وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به. وقال الدارقطني: ثقة، وفوق الثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين. وقال مسلمة: كان ثقة مأمونًا. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة ٢٧٠ هـ. (٢)

---

(١) "مسند الروياني" (مسند ميمون عن البراء) ٢٧٧/١-برقم٤١١.

(٢) الجرح والتعديل ١٩٥/٧، الثقات ١٣٦/٩، سير أعلام النبلاء٥٩٢/١٢، تهذيب التهذيب ٣٢/٩، التقريب ٤٦٧/١.

خلاصة حاله أنه ثقة ثبت متقن.

٢- هوذة -بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره-ابن خليفة بن عَبد الله ابن عبدالرحمن بن أَبي بكرة الثقفي، أَبُو الأشهب البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: أشعث بن عَبد المَلِك، وعبد الله بْن عون، وعوف الأعرابي، وغيرهم. رَوَى عَنه: أبو زرعة الدمشقي، وأَحْمَد بْن حنبل، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وغيرهم.

قَال أَبُو حاتم: صدوق. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".قال أَحْمَد بن حنبل: ما كان أصلح حديثه. وقال في موضع آخر: أرجو أن يكون صدوقا إن شاء الله. وَقَال أَبُو حاتم: قال لي أحمد ابن حنبل: إِلَى من تختلف ببغداد؟ قلت: إِلَى هوذة بن خليفة، وعفان. فسكت كالراضي بذلك. وقال يحيى بْن مَعِين: هوذة عَنْ عوف ضعيف.وَقَال في موضع آخر: هوذة لم يكن بالمحمود. قيل له: لم؟ قال: لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها، وكان أطروشا[١] أيضا. وَقَال الذهبي في الكاشف: صدوق. وقال في "السير": الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، مُسْنِدُ بَغْدَادَ، وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَمَعْرِفَةٍ، إِلاَّ أَنَّ أَكْثَرَ كُتُبِهِ عَدِمَتْ، فَحَدَّثَ بِمَا بَقِيَ لَهُ. وقال ابن حجر في التقريب صدوق. مات سنة عشرة ومئتين.[٢]

خلاصة حاله صدوق كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر.

٢- عَوْفٌ: هو عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأَعْرَابِيِّ.

---

(١) الأطروش هو الأصم أي ثقل في السمع. بتصرف من لسان العرب٦/٣١١.

(٢) تاريخ بغداد١٦/١٤٤، تهذيب الكمال٣٠/٣٢٠-٣٢٤، الكاشف٢/٣٤٠، السير١٠/١٢١، التقريب صد٥٧٥.

خلاصة حاله: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع. تقدم في حديث زيد بن أرقم.

٣-ميمون أبو عبد الله هو: ميمون، أَبُو عَبد اللَّهِ البَصْرِيّ الكندي، ويُقال: القرشي.

خلاصة حاله: صدوق. تقدم في حديث زيد بن أرقم.

٥- الْبَرَاء بْن عَازِب: هُوَ الْبَرَاء بْن عَازِب بْن الْحَارِث بْن عَدِيّ الْأَنْصَارِيّ، الْأَوْسِيّ.

له ولأبيه صحبة، رده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن بدر، استصغره، وأول مشاهده أحد، وقيل: الخندق، وغزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربع عشرة غزوة. مات في إمارة مصعب بن الزبير. وأرّخه ابن حبّان سنة اثنتين وسبعين.(١)

الحكم على إسناد حديث البراء بن عازب: حسن لذاته لحال ميمون أبي عبدالله، وهوذة بن خليفة كما تقدم.

* * *

(١) معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم: ٣٨٤/١، أسد الغابة: (٣٦٢/١، الإصابة: ٤١١/١ .

المطلب الخامس: تخريج حديث سعد بن أبي وقاص ، ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"(١) قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ – في الراجح عنه–(٢)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ:

---

(١) "مسند أحمد" (م/ سعد بن أبي وقاص) ٣/٩٨-برقم١٥١١.

(٢) يرويه عبد الله بن شريك وقد اختُلف عنه على وجهين:

الوجه الأول : يرويه فِطْرٌ بن خليفة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ، عن سَعْدُ بْن أبي وقاص.

الوجه الثاني: يرويه إسرائيل بن يونس، وتابعه جابر بن الحر النخعي، كلاهما عن عبدالله ابن شريك، عن الحارث بن ثعلبة ، عن سعد بن أبي وقاص.

تخـــــــــريج وجهـــــــي الخلاف:

تخريج الوجه الأول:

قد أثبت في الصلب تخريج ودراسة إسناد الوجه الأول:

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٨/٩٩-برقم٣٠٣٣" قال: وحدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الله بن الجراح القهستاني قال : حدثنا زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ابن يونس ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد رضي الله عنه : أشهدت شيئا من مناقب علي عليه السلام ؟ قال : شهدت له أربع مناقب ، والخامسة لقد شهدتها ، لأن يكون لي أخراهن أحب إلي من الدنيا وما فيها : « سد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبواب المسجد وترك باب علي رضي الله عنه ، فسئل عن ذلك فقال : « ما أنا سددتها ، وما أنا تركتها « وزوجه رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فاطمة عليها السلام ، فولدت له ، وأعطاه الراية يوم خيبر».

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" كتاب الخصائص- باب ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- «مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ بَلِ اللهُ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ» ٧/٤٢٤-برقم٨٣٧١.=

=قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فَقُلْتُ: «هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ، مَنْقَبَةً؟» قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا: لِيَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَآلَ عَلِيٍّ قَالَ: «فَخَرَجْنَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ عمر» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْرَجْتَ أَصْحَابَكَ وَأَعْمَامَكَ وَأَسْكَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَا أَنَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِكُمْ وَلَا بِإِسْكَانِ هَذَا الْغُلَامِ، إِنَّ اللهَ هُوَ أَمَرَ بِهِ» قَالَ فِطْرٌ: عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرُّقَيْمِ، عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ الْعَبَّاسَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ» فَقَالَ: «مَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَلَا سَدَدْتُهَا» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ شَرِيكٍ، لَيْسَ بِذَلِكَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، لَا أَعْرِفُهُ وَلَا عَبْدَ اللهِ بْنَ الرُّقَيْمِ.

تخريج متابعة جابر بن الحر النخعي لإسرائيل بن يونس في روايته عن عبد الله ابن شريك.

أخرجها المزي في "تهذيب الكمال" (ترجمة/ الحارث بن مالك)٥/٢٧٨. تعليقًا قال: ورواه جابر بْن الحر النخعي من رواية أبي العباس بْن عقدة، عن يَحْيَى بْن زكريا بْن شَيْبَانَ، عن إسحاق بْن يزيد، عنه، عن عَبد اللَّهِ بْن شَرِيك، عن الحارث بن ثعلبة، عن سعد.

النظر والترجيح: بعد النظر في تخريج هذا الحديث وأحوال الرواة تبين أن مداره على عبدالله بن شريك وقد اختلف عنه على وجهين واتضح أن الراجح منهما هو الوجه الأول الذي أثبته في الصلب وذلك لما يلي من قرائن:

القرينة الأولى: الأوثقية فرجال الوجه الأول إلى المدار أوثق من رجال الوجه الثاني ففيه زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الإِيَادِيُّ الْقُهُسْتَانِيُّ-بضم القاف والهاء وسكون المهملة -، أَبُو سُلَيْمَانَ. كثير الوهام وقال ابن عدي: لا يتابع على حديثه. ينظر/ الكامل في ضعفاء الرجال٤/٢٠٣-٢٠٥، التقريب صـ٢١٣.

وأما إسناد النسائي ففيه: علي بن قادم الخزاعي الكوفي ضعيف الحديث. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال٦/٣٤٤، الميزان٣/١٥٠. =

خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ(١) فَلَقِيَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ: " أَمَرَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرْكِ بَابِ علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ".

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات"(٣) به بمثله.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى"(٤) قال : أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ، به بنَحْوَهُ.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(١) قال : وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا علي -رضي الله عنه- وَهُوَ

= وأما متابعة جابر بن الحر فهي منقطعة فقد رواها المزي معلقة كما ترى، وجابر ابن الحر النخعي متكلم فيه.ينظر/ الميزان ١/٣٧٧.

القرينة الثانية: هذا الترجيح يتوافق مع ترجيح الإمام المزي في "تهذيب الكمال" ٥/٢٧٨" حيث قال بعد ذكره لوجهي الخلاف : ورواه فطر بن خليفة، عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ شَرِيك، عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ الرُقَيم الكناني، عن سعد وهو المحفوظ.

(١) "الجمل" نسبة إلى موقعة الجمل وهي معركة كانت بين الصحابي الجليل علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-، وبين سيدنا الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله وكانت معهم السيدة عائشة-رضي الله عنها-، وقد ذهبت مع الجيش في هودج على ظهر جمل وسميت المعركة نسبة إلى ذلك الجمل. وكانت عام ٣٦ هـ. بتصرف من البداية والنهاية. ١٠/٤٢٩-٤٧٠.

(٢) "تاريخ دمشق لابن عساكر" ٤٢/١٦٥.

(٣) "الموضوعات لابن الجوزي" كتاب المناقب والمثالب" ١/٣٦٣.

(٤) "السنن الكبرى للنسائي" كتاب الخصائص- باب ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ بَلِ اللهُ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ» ٧/٤٢٤-برقم٨٣٧٢.

ابْنُ قَادِمٍ ، عَنْ فِطْرٍ – وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الرُّقَيْمِ ، عَنْ سَعْدٍ: " أَنَّ الْعَبَّاسَ أَتَى النبي –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ: سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا إِلَّا بَابَ علي –رضي الله عنه–؟ فَقَالَ: " مَا أَنَا فَتَحْتُهَا ، وَمَا أَنَا سَدَدْتُهَا ".

وتابع عبدَ الله بن أبي الرُّقَيم في روايته عن سعد بن أبي وقاص خيثمةُ ابن عبد الرحمن:

أخرجها أبو يعلى في "مسنده"(٢) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّحَّانِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– سَدَّ أَبْوَابَ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ وَفُتِحَ بَابَ علي –رضي الله عنه–، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا أَنَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَهُ».

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في "تاريخ بغداد"(٣) به بمثله.

وتابع عبدَ الله بن أبي الرُّقَيم، وخيثمةَ بن عبد الرحمن في روايتهما عن سعد بن أبي وقاص مصعبُ بن سعد بن أبي وقاص:

أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط"(٤) قال: حَدَّثَنَا علي –رضي الله عنه– ابْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ شُرَيْحٍ

---

(١) "شرح مشكل الآثار"– باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب الذي استثناه من الأبواب التي كانت إلى مسجده ، فأمر بسدها غير ذلك الباب" ١٨٤/٩–برقم٣٥٥٤.

(٢) "مسند أبي يعلى" (مسند/ سعد بن أبي وقاص) ٦١/٢–برقم٧٠٣.

(٣) "تاريخ دمشق"١٣٨/٤٢.

(٤) "المعجم الأوسط" (من اسمه علي) ١٨٦/٤–برقم٣٩٣٠.

قَالَ: نا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بِسَدِّ الْأَبْوَابِ، إِلَّا بَابَ علي -رضي الله عنه- قَالُوا: يَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، سَدَدْتَ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا، إِلَّا بَابَ علي -رضي الله عنه-؟ قَالَ: «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوابَكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا»

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ إِلَّا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ ".

دراسة إسناد حديث سعد بن أبي وقاص-عند الإمام أحمد في "المسند":

١- حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي(١)، الأعور أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة. رَوَى عَن: فطر بن خليفة، وعبد الله ابن لهيعة، وغيرهما.

وعَنه: أحمد بن حنبل ، وابن معين، وغيرهما.

روى الأثرم عن أحمد قال: كان أحفظ، وأصح حديثاً، ورفع أمره جدًا. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلي بغداد. وقال الذهبي معقبًا: ما هُوَ تَغَيُّراً يَضُرُّ. وقال علي -رضي الله عنه- ابن المديني، والنسائي: ثقة. ، وقال العجلي: ثقة، ووثقه أيضًا مسلمة ابن قاسم، وابن قانع، ومسلم.وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال إبراهيم الحربي: حدثني صديق لي قال: لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحدا. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الذهبي: أحد الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره

---

(١) الْمِصِّيصِيّ: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتهابين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة». ينظر: الأَنساب للسمعاني: (٣٧٨/٩).

لما قدم بغداد قبل موته. ويحكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً.مات ببغداد سنة ست ومائتين.(١)

خلاصة حاله أنه: ثقة، اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد، وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب أنه تغير في آخر عمره واختلط. لكن ما ضره الاختلاط كما تقدم.

٢-فطر- بفاء مكسورة وآخره راء-(٢) هو: فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أَبُو بَكْر الكوفي

الحناط. رَوَى عَن: شريك بن عبد الله، وحبيب بْن أَبي ثابت، وأبيه خليفة، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وحجاج بن محمد المصيصي كما في هذا الحديث.

قال عبد الله بن أحمد: سَأَلت أبي عَن فطر بن خَلِيفَة فَقَالَ ثِقَة صَالح الحَدِيث حَدِيثه حَدِيث رجل كيس إِلَّا أَنه يتشيع. وفي رواية قَال عَبد الله بْن أحمد بن حنبل ، عَن أبيه: ثقة، صالح الحديث.

قال: وَقَال أبي: كان فطر عند يَحْيَى بْن سَعِيد ثقة وَقَال يحيى بْنِ مَعِين: ثقة. وَقَال العجلي: كوفي، ثقة، حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل.وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. ومن الناس من يستضعفه. وقد حدث عنه وكيع وأبو نعيم وغيرهما. وكان لا يدع أحدا يكتب عنده. وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، كان يَحْيَى بْن سَعِيد يرضاه، ويحسن القول فيه، ويحدث عنه. قال

---

(١) الثقات للعجلي١/٢٨٥، الجرح والتعديل (٣/١٦٦) "الثقات لابن حبان٨/٢٠١. "سير أعلام النبلاء"٩/٤٤٩."ميزان الاعتدال"١/٤٦٤. «المختلطين للعلائي»: (ص١٩برقم:١٠) "تهذيب التهذيب"(٢/٢٠٦)، التقريب (ص١٥٣)، الكواكب النيرات لابن الكيال(ص٤٥٦).

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب٧/٩٩.

أبو زرعة الدمشقي: سمعت أَبَا نُعَيْمٍ يَرْفَعُ مِنْ فِطْرٍ، وَيُوَثِّقُهُ، ويَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ ثَبْتًا في حديثه.

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ عَن أبي دَاوُد: سمعت أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن يُونُس ، قال: كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال في موضع آخر: ثقة، حافظ، كيس. وَقَال يعقوب بْن سفيان: قال ابن نمير: فطر حافظ كيس. وفطر بن خليفة له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه فِي فضائل علي -رضي الله عنه- وغيره، وَهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به، وَهو ممن يكتب حديثه. وقال عَبد الله بن داود: فطر أوثق أهل الكوفة. وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: زائغ غير ثقة. وقال الدارقطني: زائغ لا يحتج به وقال الذهبي في "المغني": صدوق وثق. وقال في "من تكلم فيه وهو موثق"شيعي جلد، صدوق، وثقه أحمد وابن معين ... "، وقال في الكاشف: "شيعي جلد، وثقه أحمد وابن معين". وقال ابن حجر في "هدي الساري": من صغَار التَّابِعين وَثَّقَهُ أَحْمد وَالْقطَّان وَالدَّارَقُطْنِيّ وابن معِين وَالْعجلِي وَالنَّسَائِيّ وَآخَرُونَ ...، وَأما الْجوزجَاني فَقَالَ كَانَ غير ثِقَة وَقَالَ ابن أبي خَيْثَمَة عَن قُطْبَة ابن الْعَلَاء تركت حَدِيثه؛ لِأَنَّهُ روى أَحَادِيث فِيهَا إزراء على عُثْمَان انْتهى فَهَذَا هُوَ ذَنبه عِنْد الْجوزجَاني وَقد قَالَ الْعجلِيّ: أَنه كَانَ فِيهِ تشيع قَلِيل وَقَالَ أَبُو بكر بن عَيَّاش: تركت الرِّوَايَة عَنهُ لسوء مذْهبه، وَقَالَ أَحْمد ابن يُونُس كُنَّا نمر بِهِ وَهُوَ مطروح لَا نكتب عَنهُ روى لَهُ البُخَارِيّ وَأَصْحَاب السّنَن لَكِن لَيْسَ لَهُ فِي البُخَارِيّ سوى حَدِيث وَاحِد. وقال في "التقريب": صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد سنة خمسين ومائة.(١)

(١)"الطبقات الكبرى لابن سعد٦/٣٤٤، "تاريخ ابن معين-رواية الدوري٣/٢٦٧، "معرفة الثقات للعجلي ٢/٢٠٨، "تاريخ أبي زرعة الدمشقي "أحوال الرجال للجوزجاني=

خلاصة حاله: ثقة رمي بالتشيع، ومن أنزله عن ذلك فهو بسبب مذهبه كما صرحوا بذلك.

٣- عبد الله بن شريك هو: عَبد اللَّهِ بن شَرِيك العامري الكوفي.

رَوَى عَن: بشر بن غالب الأسدي، وأبيه شَرِيك العامري، وعَبْد اللَّهِ بْن الرُقَيم الكناني، وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

وَقَال أحمد بن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، وأبو زرعة :ثقة. وقال يعقوب بْن سفيان: ثقة وهو من كبراء أهل الكوفة يميل إلى التشيع. وَقَال أَبُو حاتم، والنَّسَائي: لَيْسَ بقوي. وَقَال النَّسَائي فِي موضع آخر: ليس به بأس. قال سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَة: كَانَ مختاريا[1]، وكان لا يحدث عَنْهُ. وَقَال ابْنُ عرعرة أَيْضًا: كَانَ عَبْد الرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ قد ترك الحديث عَنْهُ. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وذَكَره ابنُ حِبَّان في "المجروحين"بعد أن ذكره في "الثقات" فقال: كان غاليا في التشيع، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به، وقد كان مع ذلك مختاريا[2]. وَقَال ابن عدي: ليس له من الحديث إلاَّ الشئ اليسير. وَقَال أَبُو جعفر العقيلي :

=صـ٩٥صـ٤٦٥،"المعرفة والتاريخ"٢/٧٩٨، "العلل ومعرفة الرجال-رواية ابنه عبد الله- ١/٤٤٣، "الجرح والتعديل"٧/٩٠. "الكامل في الضعفاء لابن عدي" ٧/١٤٦، سؤالات الحاكم للدارقطني صـ٢٦٤. "تهذيب الكمال"٢٣/٣١٥. "المغني في "الضعفاء" ٢/٥١٦، "من تكلم فيه وهو موثق" صـ٤٢٥،"الكاشف"٢/١٢٥،""هدي الساري" صـ٤٣٥. "تقريب التهذيب" صـ٤٤٨.

(١) مختاري أي من أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب. قال الذهبي: لا ينبغي أن يروى عنه شئ لأنه ضال مضل. كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام ينزل عليه. وهو شر من الحجاج أو مثله. ينظر/ ميزان الاعتدال٤/٨٠.

(٢) "المجروحين" ٢/٢٦.

عَبد اللَّهِ بن شَرِيك الأسدي كوفي، كَانَ ممن يغلو. وقال النسائي في خصائص علي -رضي الله عنه- ليس بذلك وقال البرقاني عن الدارقطني: لا بأس به. وَقَال إِبْرَاهِيم بن يَعْقُوبَ الجوزجاني، والسعدي: مختاري كذاب. وقال مغلطاي: وذَكَره ابن خلفون في "الثقات". وَقَال أبو الفتح الموصلي: من أصحاب المختار لا يكتب حديثه.. وَقَال ابن حجر في "التقريب"صدوق يتشيع أفرط الجوزجاني فكذبه.(١)

خلاصة حاله: صدوق يتشيع فأما تكذيب الجوزجاني والسعدي له فهو مردود فهما لم يتابعا عليه.

وهو إفراط كما قال الحافظ ابن حجر، وأما كونه مختاريًا فقد تاب ورجع عن ذلك فقد قال الذهبي في "الميزان": وكان في أوائل أمره من أصحاب المختار، ولكنه تاب.(٢)

٤-عَبد اللَّهِ بن الرُقَيم(٣) ، ويُقال: ابْن أَبي الرقيم، ويُقال: ابْن الأَرقم، الكناني الكوفي.

رَوَى عَن: سعد بْن أَبي وقاص، وعلي بْن أَبي طالب فقط.

رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن شَرِيك العامري فقط .

قَال البُخارِيُّ: فيه نظر . وقال المزي: روى له النَّسَائي في "خصائص علي

---

(١) "أحوال الرجال" صـ٥٢."، "المعرفة والتاريخ"٩٨/٣، "الضعفاء الكبير للعقيلي"٢٦٦/٢، "الجرح والتعديل"٨٠/٥، "الثقات لابن حبان"٢٣/٥. "المجروحين" ٢٦/٢."الكامل في "ضعفاء الرجال" ٢٨٦/٥،"سؤالات البرقاني للدارقطني "صـ٥٢. "تهذيب الكمال "٨٨/١٥. "إكمال تهذيب الكمال "٤٠١/٧، "تقريب التهذيب" صـ٣٠٧.

(٢) "ميزان الاعتدال" ٤٣٩/٢.

(٣) "الرقيم" بِضَم الرَّاء وَفتح الْقَاف مصغرا. تقريب التهذيب صـ١٩٧.

-رضي الله عنه-"، وَقَال لا أعرفه . وَقَال ابن حجر في "التقريب": مجهول.(١)

خلاصة حاله: مجهول كما قال الحافظ.

٥-سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري المدني، شهد بدرًا والمشاهد، وهو أحد العشرة، وآخرهم موتًا، كان سابع سبعة في الإسلام، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، وفارس الإسلام، وأحد ستة الشورى، ومقدم جيوش الإسلام في فتح العراق، حرس النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وَكَوَّفَ الكوفة، وطرد الأعاجم، وافتتح مدائن فارس، وهاجر قبل النبي -صلى الله عليه وسلم- له ١١٥حديثًا، اتفقا على بعضها، وانفرد البخاري بخمسة، ومسلم بثمانية عشر. توفي في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع في سنة ٥٥هـ. وقيل: بعدها. (٢).

الحكم على إسناد الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن الرقيم كما تقدم، ولكنه توبع كما تقدم في التخريج فقد تابعه خيثمة بن عبد الرحمن عند أبي يعلى، ومصعب بن سعد عند الطبراني كما تقدم في التخريج فبهذا يرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره، وسيأتي دراسة إسنادها والحكم علي -رضي الله عنه-ها فيما يلي:

دراسة إسناد متابعة خيثمة بن عبد الرحمن لعبد الله بن أبي الرَّقيم في روايته عن سعد بن أبي وقاص -إسناد أبي يعلى الموصلي- قال: حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّحَّانِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سَعْد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-.

---

(١)"تهذيب الكمال"١٤/٥٠٦. "تهذيب التهذيب"٥/٢١٢. "تقريب التهذيب" صـ٣٠٣.

(٢) الاستيعاب ٢/٦٠٧، "سير أعلام النبلاء ١/٩٢، "الإصابة" ٣/٧٣/، "الخلاصة": صـ:١٣٥.

١-موسى هو: موسى بن محمد بن حيان أبو عمران البصري.

خلاصة حاله: ضعيف.(١)

٢-محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي -رضي الله عنه- بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري. خلاصة حاله: منكر الحديث.(٢)

٣-مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّيُّ الْمُلائِيُّ الْكُوفِيُّ الأَعْوَرُ.

خلاصة حاله: ضعيف على الراجح.(٣)

٤- غسان بن بشر الكاهلي. لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

٥- خيثمة هو: خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة. واسمه يزيد بن مالك ابن عبد الله بن الذؤيب.

خلاصة حاله ثقة: يرسل وروايته عن سعد مرسلة وهو شيخه في هذا الإسناد.(٤)

٦-سَعْد بن أَبي وقاص ، الْقُرَشِيّ . صحابي جليل. تقدم في المطلب الرابع.

---

(١) "الجرح والتعديل"٨/١٦١"، تاريخ بغداد١٥/٣٤، المغني في الضعفاء ٢/٦٨٦.

(٢) الجرح والتعديل ٧/١٨٩، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي٣/٤٢، ميزان الاعتدال٣/٤٨١، لسان الميزان٦/٥٦٨.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي"صـ٩٧، الجرح والتعديل٨/١٩٢،تهذيب الكمال٢٧/٥٣٠، التقريب صـ٥٣٠.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل٣م٣٩٤، تهذيب الكمال٨/٣٧٠، جامع التحصيل في ذكر رواة المراسيل صـ١٧٣،التقريب صـ١٩٧.

الحكم على إسناد هذه المتابعة: ضعيفة لحال موسى بن محمد بن حيان، ومحمد بن إسماعيل ابن جعفر، ومُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّيُّ الْمُلائِيُّ كما تقدم.

دراسة إسناد متابعة مصعب بن سعد بن أبي وقاص لعبد الله بن أبي الرقيم، وخيثمةَ بن عبد الرحمن في روايتهما عن سعد بن أبي وقاص -إسناد الطبراني في "المعجم الكبير قال: حَدَّثَنَا علي -رضي الله عنه- بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: نا الْحَكَمُ ابْنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ-رضي الله عنه-.

١-علي -رضي الله عنه- بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي.

خلاصة حاله: ثقة ربما وهم.(١)

٢-سويد بن سَعِيد بن سهل بن شهريار الهروي أبو مُحَمَّد الحدثاني الأنباري.

خلاصة حاله:صدوق في نفسه إلاَّ أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، مدلس من الرابعة.(٢)

٣-مُعاوية بْن مَيسَرة بْن شُرَيح، القاضي، الكُوفيُّ، النَّخَعِيُّ.

خلاصة حاله: مجهول فهو لم يوثق توثيقًا مُعْتبرًا قال فيه أبو حاتم: شيخ.(٣)

٤- الحكم بن عتيبة الكندي ، أبو محمد ، الكوفي.

خلاصة حاله: ثقة فقيه على قول الجمهور، نادر التدليس من المرتبة

---

(١) "ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤٥/١٤، ميزان الاعتدال ١٣١/٣، حسن المحاضرة ٣٥٠/١، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني صـ٦٧٩.

(٢) "معرفة الثقات للعجلي"٤٤٢/١، الجرح والتعديل٢٤٠/٤، تهذيب الكمال٢٤٧/١٢-٢٥٥ تقريب التهذيب صـ٢٦٠.

(٣) "الجرح والتعديل"٣٨٦/٨، الثقات لابن حبان٤٦٩/٧.

الثانية.[١]

٥- مصعب بن سعد بن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِيّ، أَبُو زرارة المدني.

خلاصة حاله: ثقة.[٢]

٦- سَعْد بن أَبي وقاص ، الْقُرَشِيّ . تقدم في المطلب الخامس الحديث.

الحكم على إسناد هذه المتابعة: ضعيفة لجهالة معاوية بن ميسرة كما تقدم.

الحكم على هذا الحديث من خلال المتابعات: حسن لغيره لما تقدم .

***

(١) "الجرح والتعديل"٣/١٢٣،تهذيب الكمال"٧/١١٤، الكاشف١/٣٤٥، التقريب صـ١٧٥، طبقات المدلسين صـ٣٠.

(٢) "الطبقات الكبرى" ٥/١٢٩، الجرح والتعديل٨/٣٠٣، تهذيب الكمال ٢٨/٢٥، الكاشف٢/٢٦٧، "تقريب التهذيب" صـ٥٣٣.

المطلب السادس: تخريج حديث علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه البزار في "مسنده"(١) قال: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: نا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَبُو مَيْمُونَةَ، عَنْ عِيسَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ علي -رضي الله عنه- بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ علي بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: أَخَذَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بِيَدِي، فَقَالَ: «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ» ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ سُدَّ بَابَكَ، فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، فَسَدَ بَابَهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْعَبَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم- : «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ علي -رضي الله عنه-، وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَابَ علي -رضي الله عنه- وسَدَّ أَبْوَابَكُمْ» .

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِيهِ عِلَّتَانِ: أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَإِنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، لَا يُعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَعِيسَى الْمُلَائِيُّ، فَلَا نَعْلَمُهُ رَوَى أَيْضًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا كَتَبْنَا هَذَا الْحَدِيثَ؛ لِأَنَّا لَمْ نَحْفَظْهُ عَنْ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّا عِلَّتَهُ.

وتابع كيسانُ الضبي الحسينَ بن علي -رضي الله عنه- في روايته عن أبيه علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الفضائل"(٢) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، ثنا علي -رضي الله عنه- بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ

(١) "مسند البزار" (م/ علي بن أبي طالب)٢/١٤٤-برقم٥٠٦.
(٢) "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني" صـ٧٣-برقم٦١.

يَحْيَى الْفَيْدِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ علي -رضي الله عنه-، قَالَ: لَمَّا أُمِرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ حَمْزَةُ يَجُرُّ قَطِيفَةً حَمْرَاءَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ يَبْكِي، فَقَالَ: «مَا أَنَا أَخْرَجْتُكَ، وَمَا أَنَا أَسْكَنْتُهُ، وَلَكِنِ اللَّهُ أَسْكَنَهُ».

وتابع حبَّةُ الحسينَ بن علي -رضي الله عنه- وكيسانَ الضبي في روايتهما عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-:

وأخرجه أيضًا البزار في "مسنده"(١) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: نا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: نا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ حَبَّةَ، عَنْ علي -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «انْطَلِقْ فَمُرْهُمْ، فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ» ، فَانْطَلَقْتُ فَقُلْتُ لَهُمْ فَفَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ، فَقُلْتُ: يَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَدْ فَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ، فَقَالَ النبي -صلى الله عليه وسلم- : «قُلِ لِحَمْزَةَ، فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ» ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَأْمُرُكَ أَنْ تَحَوِّلَ بَابَكَ، فَحَوَّلَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ» .

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ علي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ علي -رضي الله عنه- إِلَّا حَبَّةُ، وَحَبَّةُ رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَمُسْلِمٌ الْمُلَائِيُّ، وَأَبُو الْمِقْدَامِ.

دراسة إسناد الحديث-عند البزار في "مسنده":

١-حاتم بن الليث هو: حاتم بْن اللَّيْث بْن الْحَارِث، أبو الفضل الْبَغْدَادِيّ الجوهريّ.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وعُبَيْد الله بْن موسى، وحسين بن محمد

(١) "مسند البزار" (م/ علي بن أبي طالب)٢/٣١٨-برقم٧٥٠.

المروذي، وغيرهم.

وَعَنْهُ: أبو الْعَبَّاس السرّاج، وأبو بَكْر البزار، ومحمد بْن مَخْلَد، وغيرهم.

قال الخطيب: كَانَ ثقة ثبتا، متقنا حافظا. وقال الذهبي: الحافظ المكثر الثقة. تُوُفيّ سنة اثنتين وستين ومائتين.(١) خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢-عبيد الله بن موسى هو: هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه: باذام الْعَبْسِيّ مولاهم الْكُوفِيّ، أبو مُحَمَّد.

رَوَى عَن: إسرائيل بن يونس، وأبي ميمونة كما في هذا الحديث، وهشام بن عروة، وغيرهم.

ورَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، حاتم بن الليث، ومُحَمَّد بن عمر بن هياج، وغيرهم.

قال معاوية بن صالح سألت ابن مَعِين عنه فقال أكتب عنه، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حَاتِم: صدوق ثقة حسن الحديث، وأبو نُعَيْم أتقن منه وأبو عبيد الله أثبتهم في إسرائيل كان يأتيه فيقرأ عليه القرآن. وقال الْعِجْلِيّ: ثقة وكان عالماً بالقرآن رأساً فيه وقال أيضاً ما رأيته رافعاً رأسه، وما رؤى ضاحكاً قط وقال الآجُرِّيّ عن أبي دَاوُد، قال: كان شيعياً، محترقاً، جاز حديثه. وقال ابن عَدِيّ: ثقة. وقال ابن سَعْد: وكان ثقةً صدوقاً إن شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن. وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات وقال: كان يتشيع. وقال يعقوب بن سُفْيَان: شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث. وقال الْجَوْزَجَانِيّ: وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب. وقال ابن شَاهِين في الثِّقَات قال عثمان بن أبي شَيْبَة صدوق ثقة،

(١) تاريخ بغداد ٩/١٥٣، سير أعلام النبلاء ١٢/٥١٩،

وكان يضطرب في حديث سُفْيَان اضطراباً قبيحاً. وقال عثمان الدَّارِمِيّ عن ابن مَعِين ثقة ما أقربه من يحيى بن يمان ويحيى بن يمان أرجو أن يكون صدوقاً وليس حديثه بالقوي.

وقال ابن قَانِع: كوفي صالح يتشيع. وقال السَّاجِيّ: صدوق كان يفرط في التشيع. وقال الذَّهَبِيّ: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. (١)

خلاصة حاله أنه: ثقة، فقد وثقه جمع من الأئمة، ورَوَى عَنه كثير من الأئمة، فهو ثقة، وغالب من ضعفه إنما ضعفه لتشيعه.

٣- أبو ميمونة: روى عن: عيسى المدني، ورى عنه : عبيد الله بن موسى كما في هذا الإسناد.

قال البزار: فَإِنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، لَا يُعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مُوسَى.(٢)

خلاصة حاله: مجهول كما قال البزار.

٤-عيسى المدني: روى عن: علي بن الحسين، ورى عنه: أبو ميمونة كما في هذا الإسناد.

وقال البزار كما تقدم: وَعِيسَى الْمُلَائِيُّ، فَلَا نَعْلَمُهُ رَوَى أَيْضًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ١/١٥٠، الجرح التعديل٥/٣٣٤، ضعفاء العقيلي٣/١٢٧، ،تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شَاهِين صـ ١٦٥،تهذيب الكمال١٩/١٦٤-١٧٠، الكاشف١/١٨٧، ميزان الاعتدال٣/١٦، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص١٣٥، ذِكْرُ مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّق صـ ٣٦٣ـ٣٦٤ ، تحفة التحصيل ص٢٢٠، التهذيب ٧/٥٠-٥٤، التقريبص٣٧٥.

(٢)"مسند البزار" (م/ علي بن أبي طالب)٢/١٤٤-برقم٥٠٦.

خلاصة حاله: مجهول.

٥- علي بن حسين هو: علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالب القرشي، أبو الحسين.رَوَى عَن: عمه الحسن بن علي -رضي الله عنه- بن أَبي طالب، وأبيه الحسين بن علي -رضي الله عنه- بْن أَبي طالب ، وغيرهما.

وعَنه: حبيب بن أَبي ثابت، وابنه محمد بن علي بن الحسين، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة، مأمونًا، كثير الحديث عاليًا، رفيعًا، ورعاً. وَقَال الزُّهْرِيّ: ما رأيت قرشيًا أفضل منه. وقال في رواية: ما رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث. وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. قَالَ أبوزرْعَة: لم يدْرك جده عليا وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك.(١)

خلاصة حاله: ثقة عابد فقيه مشهور.

٦-أبيه هو: الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشميّ، أبو عبد اللَّه سبط رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وريحانته. وقد حفظ الحسين أيضًا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وروى عنه.

وروى عن أبيه وعن عمر ، وغيرهم. وروى عنه أخوه الحسن وبنوه: علي -رضي الله عنه- زين العابدين وفاطمة وسكينة، وآخرون. أخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة. قتل -رضي الله عنه- يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة.(٢)

---

(١) الطبقات الكبرى٥/١٧٢، ثقات العجلي٢/١٥٣، الجرح والتعديل٦/١٧٩، تهذيب الكمال٢٠/٣٨٢-٤٠٤، تحفة التحصيل ص٢٣٤، التقريب ص٤٠٠.

(٢) الاستيعاب١/٣٩٣، أسد الغابة٢/٢٤، الإصابة في تمييز الصحابة٢/٦٨.

٧-علي بْن أَبِي طَالِب بْن عبد المطلب، الْقُرَشِيّ الهاشمي. ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكنيته: أَبُو الْحَسَن أخو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وصهره عَلَى ابنته فاطمة، وهو أول النَّاس إسلامًا فِي قول كَثِير من العلماء، وشهد جميع المشاهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا تبوك. قتله عدو الله ابن ملجم المرادي سنة أربعين.(١)

الحكم على هذا الإسناد: ضعيف لأن في إسناده أبا ميمونة وعيسى المدني مجهولان، ولكن يرتقي بما يأتي من الضعيف إلى الحسن لغيره.

أما متابعة كيسان الضبي لسيدنا الحسين-رضي الله عنه- فهي لا تفيد لأن في إسنادها نصر بن مزاحم الكوفي. رافضي متروك الحديث. (٢)

وفيه أيضًا: مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُلَائِيُّ الْأَعْوَرُ. ضعيف.(٣)

دراسة إسناد متابعة حبة للحسين بن علي -رضي الله عنه- وكيسان الضبي في روايتهما عن علي -رضي الله عنه--عند البزار في "مسنده":

١-أحمد بن يحيى الصوفي هو: هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبوجعفر الكوفي العابد الصوفي. خلاصة حاله: أنه ثقة.(٤)

٢-أبو غسان هو: مالك بن إسماعيل بن درهم، ويقال: ابن زياد بن درهم

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع(٢/٢٥٩)، أسد الغابة(٤/٨٧-٩٢).

(٢) الجرح والتعديل٨/٤٦٨، ميزان الاعتدال٤/٢٥٣.

(٣) الجرح والتعديل٨/١٩٢، المجروحين لابن حبان٣/٨، الكامل في ضعفاء الرجال٨/٣، التقريب صـ٥٣٠.

(٤) الثقات٨/٤٠، تهذيب الكمال١/٥١٧، الكاشف ١/٢٠٤ «التقريب صـ: ٨٥.

أبو غَسَّان النَّهْدِيّ[١]

مولاهم الْكُوفِيّ. خلاصة حاله أنه: ثقة عابد وفيه تشيع يسير.[٢]

٣- قَيْسُ: هو قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. خلاصة حاله: صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه في كتابه ما ليس من حديثه، فحدث منه ثقة به فوقعت المناكير في روايته؛ لأجل ذلك، ولم يُذكر هذا الحديث من مناكيره.[٣]

٤- أبو المقدام هو: ثابت بن هرمز الكوفي، أَبُو المقدام الحداد، والد عَمْرو ابْن أَبي المقدام، مولى بكر بْن وائل. خلاصة حاله: ثقة على الراجح.[٤]

٥-حبة هو: حبة -بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة -بن جوين- بجيم مصغربن- علي بن عَبْد نهم بن مالك ، البجلي، أَبُو قدامة الكوفي.

خلاصة حاله: ضعيف على الراجح كان غاليًا في التشيع.[٥]

الحكم على إسناد هذه المتابعة: ضعيفة لضعف حبة بن جوين كما تقدم.

الحكم على الحديث من خلال المتابعة: يرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره.

---

(١) النَّهْدِيّ: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بنى نهد، وهو نهد بن زَيْد ، إليه ينتسب النَّهْدِيّون، ومنهم باليمن والشام، كلهم من ولد خُزَيْمَة ابن نهد، وهم في تنوخ في نهد اليمن. ينظر: الأنساب للسمعاني: (٢١٦/١٣).

(٢) الطبقات الكبرى ٤٠٤/٦، الجرح والتعديل: ٢٠٦/٨ ، الثِّقَات لابن حِبَّان: ١٦٤/٩، الكامل ١١٨/٨ ، الميزان»: (٤٢٤/٣، تَهْذِيب التّهْذِيب ٣/١٠ـ ٥، تَقْرِيب صـ٥١٦.

(٣) الجرح والتعديل٥٥٣/٩٦/٧، الكامل١٥٨٦/٣٩/٦،تهذيب التهذيب٣٥٠/٨،التقريب ص٤٥٧.

(٤) الجرح والتعديل٤٥٩/٢، تهذيب الكمال٣٨٠/٤، الكاشف٢٨٣/١، التقريب صـ١٣٣، التهذيب١٦/٢.

(٥) الطبقات الكبرى٢١٦/٦، تهذيب الكمال٣٥١/٥، الميزان٤٥٠/١، التقريب صـ١٥٠.

المطلب السابع: تخريج حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه- ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير"[(١)] قال: وَمِنْ حَدِيثِهِ مَا حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدُوسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: " لَمَّا سَدَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ أَتَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَعَاتَبُوهُ ، فَقَالُوا: سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَتَرَكَتْ بَابَ علي –رضي الله عنه–، فَقَالَ: «مَا بِأَمْرِي سَدَدْتُهَا ، وَلَا بِأَمْرِي فَتَحْتُهَا». وقال العقيلي: وَلَا يُتَابَعُ إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ تُقَارِبُهُ.

<u>دراسة إسناد حديث أنس بن مالك–عند العقيلي في الضعفاء":</u>

١– محمد بن عبدوس هو: محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السُّلَمي السَّرَّاج. روى عن: علي بن الجعد، وداود بن عمرو الضَّبي، ومحمد بن حميد، وغيرهم. روى عنه: العقيلي، وأحمد بن سلمان النجاد، وَدَعْلَج، وغيرهم.

قال الخطيب: كان من أهل العلم والمعرفة والفضل. وقال ابن المنادي: كان من المعدودين بالحفظ، وحُسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لأحمد بن حنبل. وقال أحمد بن كامل: ، وكان حسن الحديث كثيره، ثبتاً لا أعلمه غَيَّرَ شَيْبَه. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة.

وقال أيضاً: الحافظ الثبت المأمون. وقال ابن العماد: ثقة. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

---

(١) "الضعفاء الكبير(ترجمة : هلال بن سويد الأحمري) ٣٤٦/٤.

(٢) "تاريخ بغداد"٦٦٣/٣، سير أعلام النبلاء٥٣١/١٣، تاريخ الإسلام١٠٣٥/٦، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣٩٥/٣، إرشاد القاصي والداني صـ٥٨٥.

٢-محمد بن حميد هو: مُحَمَّد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبدالله الرازي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بن المختار، وتميم بن عبد المؤمن، وجرير ابن عبدالحميد، وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، ومحمد بن عبدوس، وغيرهم.

قال يحيى بْن مَعِين: ثقة. ليس به بأس، رازي كيس، وزاد في رواية: وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم. قَالَ الْخَلِيلِيّ: كَانَ حافظاً عالماً بِهَذَا الشَّأْنِ رَضِيَهُ أَحْمَد وَيَحْيَى. وَقَال جعفر بن أَبي عثمان الطيالسي: ابن حميد ثقة، كتب عنه يحيى وروى عنه من يقول فيه هو أكبر منهم. وَقَال أبو حاتم الرازي سألني يحيى بن مَعِين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال: أي شيء تنقمون علي - رضي الله عنه-هـ؟ فقلت: يكون في كتابه شيء منقول: ليس هذا هكذا إنما هو كذا وكذا، فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول. فقال: بئس هذه الخصلة، قدم علينا بغداد، فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي[1] ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أَحْمَد ابن حنبل فسمعناه ولم نر إلا خيرا. وقَال البُخارِيُّ: حديثه في نظر. وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة. وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: ردئ المذهب غير ثقة. وَقَال فضلك الرازي: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث لا أحدث عنه بحرف.

---

(١) هو: يَعْقُوْبُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ القُمِّيُّ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُفَسِّرُ. رَوَى عَنْ: زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وَابْنِ عَقِيْلٍ، وغيرهما.

وَعَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى الحِمَّانِيُّ،وغيرهما. قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ. تهذيب الكمال٣٢/٣٤٤، ٣٤٥سير أعلام النبلاء٨/٣٠٠.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسَّالُ: سَمِعْتُ فَضْلَكَ يَقُوْلُ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ حُمَيْدٍ، وَهُوَ يُرَكِّبُ الأَسَانِيْدَ عَلَى المُتُوْنِ. فقال الذهبي معقبًا: قلت: آفَتُه هَذَا الفِعْلُ، وَإِلاَّ فَمَا أَعْتَقِدُ فِيْهِ أَنَّهُ يَضَعُ مَتْناً. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِم: فُلاَنٌ سَرَقَ الحَدِيْثَ. إسحاق بن منصور يقول: أشهد على مُحَمَّد بن حميد وعُبَيد بن إسحاق العطار بين يدي الله أنهما كذابَان.

وَقَال صالح بن مُحَمَّد الأسدي الحافظ : كان كل ما بلغه من حديث سفيان يحيله على مهران، وما بلغه من حديث منصور يحيله على عَمْرو ابن أَبي قيس ، وما بلغه من حديث الأعمش يحيله على مثل هؤلاء، وعلى عنبسة، ثم قال: كل شيء كان يحَدِّثَنَا ابن حميد كنا نتهمه فيه. وَقَال في موضع آخر : كان أحاديثه تزيد وما رأيت أحدا أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض. وَقَال في موضع آخر: ما رأيت أحدا جبلة، بالكذب من رجلين: سُلَيْمان الشاذكوني، ومُحَمَّد بن حميد الرازي، كان يحفظ حديثه كله، وكان حديثه كل يوم يزيد!.. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ: ضَعِيفٌ جداً، وَقَالَ مَرَّة: كَذَّاب، لَا يُحْسِنُ يَكْذِبُ. وَقَالَ اِبْن حِبَّان: كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ عَنْ الثِّقَاتِ بِالْأَشْيَاءِ المقلوبات ولا سِيَّمَا إِذَا حَدَّثَ عَنْ شُيُوخِ بَلَدِهِ. وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيّ: كَانَ رَدِيءَ الْمَذْهَبِ غَيْر ثِقَة. وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِثِقَة، وَمَرَّة: كَذَّاب وَقَالَ اِبْن خِرَاش: كَانَ وَاللّه يَكْذِبُ، وَمَرَّة: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ جداً. وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وَقَال ابن عدي: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه أن ذكرناه على أن أحمد بن حنبل قد أثنى عليه خيرا لصلابته في السنة. وقال الذَّهَبِيّ: وثقه جماعة والاولى تركه. وقال في موضع أخر: ليس بثقة. وقال في "تذكرة الحفاظ": الحافظ...،وهو من بحور العلم لكنه غير معتمد يأتى بمناكير كثيرة. وقال في "السير": العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، ...وَهُوَ مَعَ إِمَامَتِهِ مُنْكَرُ الحَدِيْثِ،

صَاحِبُ عَجَائِبَ.وقال ابن حجر في: التقريب: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. مات سنة ٢٤٨هـ.(١)

خلاصة حاله: منكر الحديث صاحب عجائب، وضعفه من جهة عدالته لا من جهة ضبطه، فالرجل كان حافظًا، ولكن كان يركب الأسانيد.

٣-تميم بن عبد المؤمن هو: تميم بن عبد المؤمن أبو حازم التميمي.

روى عن: صالح بن حيان، وإسماعيل بن أبي خالد، وهلال بن سويد.

روى عنه: محمد بن حميد، ونوح بن أنس فقط.

خلاصة حاله: مجهول الحال.(٢)

٤-هلال بن سويد : هو هلال بن سويد الاحمري، أبو المعلى.

روى عن: أنس بن مالك، وعنه: تميم بن عبد المؤمن، ومروان بن معاوية.

قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال الأزدي: ضعيف الحديث. ذكره ابن عدي في "الكامل" وذكر له حديثين منكرين. وقال الذهبي: ضعفوه.(٣) خلاصة حاله: ضعيف.

٥- أَنَسٌ بن مالك: هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا حمزة، وَأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمِ بِنْتُ مِلْحَانَ، كان مقدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ابن عشر سنين، وقيل: خدم رسول الله

---

(١) الْمَجْرُوحِين لابن حِبَّان٢/٣٠٣، تاريخ بغداد٣/٦٠، تهذيب الكمال٢٥/٩٧، تذكرة الحفاظ٢/٩٥، سير أعلام النبلاء١١/٥٠٣ ، الْكَاشِف: (٢/١٦٦، مِيزَان الاعْتِدَال ٣/٥٣٠ -٥٣١، التَّهْذِيب ٩/١٢٧-١٣١، التَقْرِيب ص٤٧٥ .

(٢) الجرح والتعديل٢/٤٤٤، "النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد" ١/٢٤٢.

(٣) الجرح والتعديل٩/٧٤، الكامل لابن عدي"٨/٤٣٠، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي٣/١٧٧، المغني في الضعفاء٢/٧١٤.

-صلى الله عليه وسلم- عشر سنين، ذكر ابن سعد أنه شهد بدرًا، وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- له ألف ومائتا حديث وستة وثمانون (١٢٨٦) حديثًا، اتفقا على مائة وثمانية وستين (١٦٨) حديثًا. وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين (٨٣) حديثًا، وانفرد مسلم بواحد وسبعين (٧١) حديثًا، دعا له النبي -صلى الله عليه وسلم- بالبركة في المال والولد وطول العمر، تُوفِيَ سنة ٩٢هـ. وقيل:٩٣هـ، وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة.(١)

الحكم على إسناد حديث أنس: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال محمد ابن حميد، وتميم بن عبد المؤمن، وهلال بن سويد كما تقدم.

***

(١) الاستيعاب ١/١٠٩-١١٠، أسد الغابة: ١/٢٩٤-٢٩٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/١٢٦، الخلاصة صـ٤٠.

المطلب الثامن: تخريج حديث جابر بن سمرة-رضي الله عنه- ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"[1] قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثنا نَاصِحٌ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أَمَرَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بِسَدِّ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ كُلِّهَا غَيْرَ بَابِ علي -رضي الله عنه-، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَدْرَ مَا أَدْخُلُ أَنَا وَحْدِي وَأَخْرَجُ قَالَ: «مَا أُمِرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ» فَسَدَّهَا كُلَّهَا غَيْرَ بَابِ علي -رضي الله عنه- وَرُبَّمَا مَرَّ وَهُوَ جُنُبٌ.

دراسة إسناد حديث جابر بن سمرة-عند الطبراني في "المعجم الكبير":

١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث ابن ميمون، أبو إسحاق الأصبهانيّ المعروف بابن نائلة، وهي أمّه.

حدث عن: إسماعيل بن عمرو البجلي، ومحمد بن المغيرة، وعمار ابن هارون، وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد العسال، وأحمد بن بندار، وغيرهم.

ذكر ابن هند أنه سمع من سعيد بن منصور بمكة، وذهب سماعه، وكان يقال له: ابن نائلة، ونائلة أمه، وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه. وقال السمعاني: أحد الثقات. وصحح له الحاكم، والضياء. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.[2]

---

(١) "المعجم الكبير" ٢/٢٤٦-برقم٢٠١٣.

(٢) تاريخ أصبهان١/٢٣٠، الأنساب للسمعاني١٣/٢٠، تاريخ الإسلام٦/٩١٣، إرشاد القاصي والداني صـ٧٢.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- إسماعيل بن عَمْرو البَجَلِيّ إسماعيل بن عَمْرو بن نجيح البَجَلِيّ. مولاهم، الكُوفيُّ.

روى عن: مِسْعَر بن كُدَام، وسفيان الثوري، وناصح بن عبدالله، وغيرهم.

روى عَنْهُ: عبد الله بن محمد بن زَكَرِيّا، ومحمد بن نصير، وإبراهيم بن نائلة، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في " الثقات". وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال الأزدي، والعقيلي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال الخطيب: صاحب غرائب ومناكير.

وقال ابن عقدة: ضعيف ذاهب الحديث. قال الذهبي: نزيل إصبهان وشيخها ومُسْنِدُها... وكان صاحب حديث. وقال ابن عدي: حدَّث عن مِسْعَر، والثَّوريّ، والحَسَن بن صالح، وغيرهم بأحاديث لا يُتابع عليها. ثمّ روى له ابن عَديّ أحاديث، فقال: وهذه الأحاديث مع سائر رواياته التي لم أذكرها عامتها مما لا يُتابَع عليه، وهو ضعيف. قلت: تُوُفّي سنة (٢٢٧).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- ناصح هو: ناصح بن عَبد اللَّهِ، ويُقال: ابن عبد الرحمن، التميمي المعروف بالمحلمي، أَبُو عَبد اللَّهِ الكوفي. رَوَى عَن: سماك بن حرب، وعطاء ابن السَّائِبِ، ويحيى بْن أَبي كثير، وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِسماعيل بْن أبان الوراق، وإِسماعيل بْن عَمْرو البجلي، وعبد اللَّه ابْن صالح، وغيرهم.

---

(١)الجرح والتعديل٢/١٩٠، الكامل لابن عدي١/٥٢٣، تاريخ الإسلام٥/٥٣٦، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة٢/٣٩٨.

قال يَحْيَى بن مَعِين: ليس بثقة. وقال في رواية: ليس بشيءٍ. وَقَال عَمْرو ابْن علي -رضي الله عنه-: متروك الحديث.

روى عن سماك أحاديث منكرة. وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث. وَقَال أَبُوداود: ليس بشيءٍ.

وَقَال التِّرْمِذِيّ: ليس بالقوي عند أهل الحديث. وَقَال النَّسَائي: ضعيف. وَقَال فِي موضع آخر: ليس بثقة. وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف وَقَال أَبُوحَاتِم : ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عن سماك، عن جابر ابن سَمُرَة مسندات فِي الفضائل كلها منكرات كأنه لا يعرف غير سماك عن جابر، وهُوَ فِي الضعف مثل سماك بن حرب .

وَقَال ابن حبان: كَانَ شيخا صالحا غلب عليهِ الصلاح فكان يأتي بالشئ عَلَى التوهم، فلما فحش ذلك منه استحق الترك. ثم قال: وذكر له ابن عدي عدَّة أحاديث منكرة ثم قال: وهذه الأحاديث عن سماك، عن جابر بن سَمُرَة غير محفوظة، ولناصح غير ما ذكرت، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة، وهُوَ ممن يكتب حديثه. وَقَال ابن حجر في "التقريب": ضعيف.[1] خلاصة حاله: ضعيف .

٤- سماك- بكسر أوله وتخفيف الميم- بن حرب بن أوس بن خالد، ابن نزار بن معاوية بن ثعلبة الذهلي. رَوَى عَن: جابر بن سمرة، وأنس بْن مَالِك، وحنش الكناني، وغيرهم.

وعنه: شريك بن عبد الله، وزائدة بن قدامة، وناصح بن عبد الله، وغيرهم.

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري صـ١١٦، الجرح والتعديل٥٠٢/٨، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٢/٨، المجروحين لابن حبان ٥٤/٣، تهذيب الكمال ٢٦١/١٩-٢٦٤، الميزان ٢٤٠/٤، التهذيب ٤٠٢/١٠، التقريب صـ٥٥٧.

قَال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وكان شعبة يضعفه، وكَانَ يقول: فِي التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله. قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلاَّ عَنْ عكرمة، يعني لا يذكر فيه عَنِ ابن عباس. وَقَال ابْن مَعِين في رواية: قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره. قال يحيى: وسماك ثقة. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء. قال أحمد بْن حنبل: مضطرب الحديث.

وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: يقولون إنه كَانَ يغلط، ويختلفون فِي حديثه. وَقَال العجلي: سماك بْن حرب بكري جائز الحديث، إلاَّ أنه كَانَ فِي حديث عكرمة ربما وصل الشئ عَنِ ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وإنما كَانَ عكرمة يحدث عَنِ ابن عباس، وكَانَ الثوري يضعفه بعض الضعف، وكَانَ جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وكَانَ عالمًا بالشعر وأيام الناس، وكَانَ فصيحًا. وَقَال أَبوحَاتِم: صدوق ثقة. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: قلت لعلي بْن المديني: رواية سماك عَنْ عكرمة؟ فقال: مضطربة. وَقَال ابن المبارك: سماك ضعيف فِي الحديث. قال يعقوب: وروايته عَنْ عكرمة خاصة مضطربة، وهو فِي غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين. ومن سمع من سماك قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أَنَّهُ فيمن سمع منه بأخرة. وَقَال ابْن خراش: فِي لين. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقن فيتلقن". وَقَال البزار في مسنده: كان رجلاً مشهورا لا أعلم أحدًا تركه، وكان قد تغير قبل موته. وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ في "العلل": سئ الحفظ. وَقَال الذهبي في "من تكلم فيه": صدوق جليل. وقال في "الكاشف": ثقة ساء حفظه. وَقَال ابن حجر في

"التقريب": صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن. مات ٢٢٣هـ. (١)

خلاصة حاله: صدوق إلاَّ في روايته عن عكرمة ففيها اضطراب، وليس هذا الحديث منها، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، وما جاء فيه من توثيق فيعارضه ما ذكر فيه من جرح مفسر، ويُحمل قول من أنزله عن ذلك على أنه بعد الاختلاط.

٥- جابر بن سَمُرَة بن جنادة ، ويُقال: ابن عَمْرو بن جندب بْن حجير ابْن رئاب، السوائي، أَبُو عَبْد اللَّهِ. لَهُ ولأبيه صحبة. رَوَى عَن: النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وعلي بْن أَبي طالب، وغيرهما. وعَنه: الأسود بْن سَعِيد الهمداني، وتميم بن طرفة، وسماك بن حرب، وغيرهم. مات سنة أربع وسبعين.(٢)

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف لحال ناصح بن عبد الله كما تقدم.

* * *

(١) ثقات العجلي١/٤٣٦، المعرفة والتاريخ٢/٦٣٨، الجرح والتعديل٤/٢٧٩، ثقات ابن حبان٤/٣٣٩، تهذيب الكمال(١٢/١١٥-١٢١)، الميزان٢/٢٣٣، من تكلم فيه وهو موثق ص٢٤٩، الكاشف١/٤٦٥، التهذيب(٤/٢٣٥، التقريب ص٢٥٥، الاغتباط ص١٥٩.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم٢/٢٤٤، الاستيعاب١/٢٢٤، تهذيب الكمال٤/٤٣٧، الإصابة١/٥٤٢.

المطلب التاسع: تخريج حديث بريدة الأسلمي -رضي الله عنه- ودراسة إسناده والحكم عليه

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الفضائل"(١) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا رَاشِدُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: أَمَرَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بِسَدِّ الْأَبْوَابِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دَعَا الصَّلَاةَ جَامِعَةً حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَلَمْ يُسْمَعْ لِرسول الله -صلى الله عليه وسلم- تَحْمِيدًا وَتَعْظِيمًا فِي خِطْبَةٍ مِثْلُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا سَدَدْتُهَا وَلَا أَنَا فَتَحْتُهَا بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَدَّهَا ثُمَّ قَرَأَ {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}(٢) فَقَالَ رَجُلٌ دَعْ لِي كُوَّةً يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ فَأَبَى وَتَرَكَ بَابَ علي -رضي الله عنه- مَفْتُوحًا فَكَانَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَهُوَ جُنُبٌ".

<u>دراسة إسناد حديث بريدة الأسلمي -رضي الله عنه- عند أبي نعيم في الفضائل":</u>

١-سليمان بن أحمد هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أحمد بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ أبو القاسم الطَّبَرَانِيُّ الشامي.

روى عن: أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وَبِشْرِ ابنِ مُوْسَى، وغيرهم.

روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وابن منده، وأبو بكر بن مردويه، وغيرهم.

---

(١) "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني" صـ٧١-برقم٥٩.

(٢) سورة النجم الآية رقم(١-٤).

قال الذهبي في "السير": الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوَّال، محدث الاسلام، عَلَمُ المعمِّرين، ولد سنة ٢٦٠هـ، صنف «المعجم الكبير»، و«الأوسط»، و«الصغير»، و«الدعاء»، و«دلائل النبوة».

وقال في "الميزان": لا ينكر له التفرد في سعة ما روى. لينه الحافظ أبوبكر ابن مردويه لكونه غلط أو نسى. وقال ابن عُقدة: ما أعلمُني رأيت أحداً أعرف بالحديث، ولا أحفظ للأسانيد من الطبراني. مات لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ، عن مائة عام، وعشرة أشهر(١).

خلاصة حاله: ثقة حافظ مصنف وقول ابن مردويه مردود فهو لم يتابع عليه.

٢- محمد بن عثمان بن أبي شيبة هو: محمد بن عثمان بن إبراهيم ابن عثمان أبو جعفر مولى بني عبس الكوفي. حدث عن: ابن معين، وابن المديني، وزكريا بن يحيى، وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، ومحمد الباغندي، وابن صاعد، وغيرهم.

قَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: ثِقَةٌ. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الهيثمي: ثقة، وقد ضعفه غير واحد.وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحداً تركه. وقال الخطيب: كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير. وقال الذهبي: الإمام الحافظ المسند جمع وصنف وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظاً بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم. وقال أيضاً: ضعيف. وقال أيضاً: كان محدثاً فَهِماً واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره. قال ابن عدي: كان مُطّين يسيء الرأي فيه، ويقول: عصا موسى

---

(١)تاريخ دمشق٢٢/١٦٣، سير أعلام النبلاء١٦/١١٩، ميزان الاعتدال٢/١٩٥، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة٥/٩٠.

تلقف ما يأفكون[1]، وسألت عبدان عنه، فقال: كان يُخرج إلينا كتب أبيه المسند بخطه في أيام أبيه وعمه، وسمعه من أبيه، قلت له: إذ ذاك رجل؟ قال ابن عدي: ومحمد هذا على ما وصفه عبدان، لا بأس به، وابتلي مطين بالبلدية، لأنهما كوفيان جميعاً قال فيه ما قال، وتحول محمد هذا إلى بغداد، وترك الكوفة، ولم أر له حديثاً منكراً، وقال ابن عقدة: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي يقول: كذاب، أخذ كتب ابن عبدوس الرازي، ما زلنا نعرفه بالكذب. وقال: سمعت إبراهيم بن إسحاق الصواف، يقول: كذاب يسرق حديث الناس، ويحيل على أقوام بأشياء ليست من حديثهم. وقال: سمعت داود بن يحيى يقول: كذاب، وقد وضع أشياء كثيرة، يحيل على أقوام أشياء ما حدثوا بها قط. وقال: سمعت ابن خراش يقول: كذاب بين الأمر، يزيد في الأسانيد، ويوصل، ويضع الحديث. وقال: سمعت مطين يقول: كذاب، ما زلنا نعرفه بالكذب مذ هو صبي. وقال: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: كذاب بين الأمر يقلب هذا على هذا، ويعجب ممن يكتب عنه. وقال: سمعت جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي يقول: كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط، متى سمع؟ وأنا عارف به جداً. وقال الخليلي: ضعفوه. وقال الحاكم عن الدارقطني: ضعيف. وقال حمزة عنه: كان يقال: أخذ كتاب أبي أنس، وكتب منه فحدث.

---

(١) هذا التجريح من الألفاظ النادرة وهي كناية عن الكذب والوضع في الحديث، وأُخذ هذا المعنى من القرآن الكريم من وصف الله تعالى لعصا موسى-عليه السلام- ، فكما أن عصا موسى لما ألقاها بوحي من الله تعالى انقلبت إلى أفعى كبيرة تلقف ما يأفكون أي: تخطفه وتجمعه من كل بقعة وتبتلعه فلم تدع منه شيئاً، وكانت تخطف وتجمع ما صنعه السحرة من كذب، وباطل، فكذلك محمد بن عثمان بن شيبة يتلقف كل حديث باطل وكذب. ينظر/ القواعد والفوائد والفرائد الحديثية ١/٤٩.

وقال البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه. وقال ابن المنادي: أكثر الناس عنه على اضطراب فيه. مات سنة سبع وتسعين ومائتين.(١)

خلاصة حاله: لا بأس به ولا سيما أن ابن عدي قد سبر مروياته وقال لم أجد له حديثًا منكرًا، وأما قول مطين فيه فكانت بينهما مشاحنة أقران ومنافسة ولعل من رماه بالكذب قد اتبع فيه قول مطين. قال الذهبي في "الميزان"٣/٦٠٧": مطين، محدث الكوفة. حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة. ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الاقران بعضهم في بعض. قال أبو نعيم ابن عدي الجرجاني: وقع بينهما كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه. فقلت لابن أبي شيبة: ما هذا الاختلاف الذي بينكما؟ فذكر لي أحاديث أخطأ فيها مطين، وأنه رد عليه – يعنى فهذا مبدأ الشر.

وذكر أبو نعيم الجرجاني فصلا طويلا إلى أن قال: فظهر إلى أن الصواب الامساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه.

٣- زكريّا بْن يحيى بْن صُبَيْح اليَشْكُريّ الواسطيّ، زَحْمَوَيْه(٢).

روى عَنْ: هشيم بن بشير، وفَرَج بْن فَضَالَةَ، وخالد بن مخلد، وغيرهم.

وَعَنْهُ: أسلم بن سهل، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو يعلى، وجماعة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال٧/٥٥٦، تاريخ دمشق٥٤/١٩٠، سير أعلام النبلاء١٤/٢١، الميزان٣/٦٤٢، ديوان الضعفاء صـ٣٦٥، إرشاد القاصي والداني صـ٥٨٧.

(٢) "زحمويه": بِفَتْح أَوله، وَسُكُون الْحَاء الْمُهْملَة، وَفتح الْمِيم، ثمَّ هَاء. توضيح المشتبه٤/١٥٢.

وزَحَمَهُ، كمَنَعه زَحْماً وزِحاماً، بالكسر: ضايَقَه، وزاحَمَ الخمسينَ: قَارَبها، وزَحْمَةُ الوِلادةِ: زَجْمَتُها. القاموس المحيط صـ١١١٧.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من المتقنين في الروايات. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.[١]

خلاصة حاله: ثقة.

٤- خالد بن مخلد هو: خالد بن مخلد القطواني[٢]، أَبُو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، وقطوان موضع بالكوفة. رَوَى عَن: سَعِيد بْن السائب ، وراشد أبوسلمة، وسُلَيْمان بْن بلال، وغيرهم.

وعَنه: الْبُخَارِيّ، وأحمد بْن فضالة بْن إِبْرَاهِيمَ، وزكريا بن يحيى، وغيرهم.

قَال ابْن مَعِين: ما بِهِ بأس. وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات" وكذلك ابن شاهين، وَقَال: ثقة صدوق.

وَقَال صالح بن محمد: ثقة في الحديث إلاَّ أنه كان متهما بالغلو. وَقَال أَبُو حَاتِم: يكتب حديثه.

وَقَال أَبُو دَاوُدَ: صدوق ولكنه بتشيع. وقال ابن عدي: هو عندي إن شاء اللَّه لا بأس بِهِ. وقال أَحْمَد بْن حنبل: لَهُ أحاديث مناكير. وقال ابن سعد: كان متشيعًا ... وكان منكر الحديث، في التشيع مفرطًا، وكتبوا عنه ضرورة". وذكره الساجي وأبو العرب والعقيلي في جملة الضعفاء". وقال ابن حجر في "التقريب: صدوق له أفراد. مات سنة(٢١٣هـ).[٣]

قال الحافظ في " مقدمة الفتح " صـ ٤٠٠: أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان

---

(١) الثقات لابن حبان٨/٢٥٣، لسان الميزان٢/٤٨٤، تعجيل المنفعة١/٥٥١.

(٢) القَطواني:بفتح القاف والطاء المهملة والواو وفي آخرها النون، هذا موضع بالكوفة. الأنساب للسمعاني١٠/٤٥٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣٧٢، الجرح والتعديل٣/٣٥٤، الكامل ٣/٤٦٢، تهذيب الكمال٨/١٦٣-١٦٦، الميزان١/٦٤٠، التقريب ص١٩٠.

ثبت الأخذ والأداء لا يضره، لا سيما ولم يكن داعية إلى رأيه، وأما المناكير، فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه، وأوردها في " كامله " وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري، بل لم أر له عنده من أفراده سوى حديث واحد، وهو حديث أبي هريرة: " من عادى لي وليا [١].

خلاصة حاله: صدوق له مناكير، وجزم ابن حجر أن مناكيره ليس فيها شئ مما أخرجه البخاري، [٢] ولم يذكر حديثنا هذا من مناكيره.

٥- راشد أبو سلمة هو: راشد، أبو سلمة الكوفي.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي داود نفيع بن الحارث كما في هذا الحديث.

روى عنه: خالد بن مخلد كما في هذا الحديث.

قال الأزدي: ضعيف.[٣]

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- أبو داود هو: نفيع بْن الحارث السبيعي مولى لهم كوفي، يُكَنَّى أَبَا داود الأعمي. رَوَى عَن: أنس بْن مالك، والبراء بن عازب، وبريدة الأَسلميّ، وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري، والأعمش، وراشد أبو سلمة كما في هذا الحديث وغيرهم.

قال أَحْمَد بْن حنبل: أَبُو داود الأعمى يقول: سمعت العبادلة: ابن عُمَر، وابن عباس، وابن الزبير، ولم يسمع منهم شيئا. وَقَال يحيى بْن مَعِين: أَبُو داود الأعمى يضع ليس بشيءٍ. وَقَال في رواية: رأى زهير بن معاوية أبا داود

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الرقاق-باب التواضع"٨/١٠٥-برقم٦٥٠٢".

(٢) فتح الباري لابن حجر ١١/٣٤٢.

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٧٧، الميزان ٢/٣٦، لسان الميزان ٢/٤٤٠.

الأعمى ولم يكن أَبُو داود ثقة. وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني : كان يتناول قوما من الصحابة. وَقَال عَمْرو بْن علي -رضي الله عنه-: متروك الحديث. وَقَال أَبُو زُرْعَة: لم يكن بشيءٍ.

وَقَال أَبُو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقَال البُخارِيُّ: يتكلمون فيه. وَقَال التِّرْمِذِيّ: يضعف في الحديث. وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث. وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وَقَال أَبُو جَعْفَرٍ العقيلي : كان ممن يغلو فِي الرفض. وَقَال أَبُو أَحْمَد ابْن عَدِيّ: وهو فِي جملة الغالية بالكوفة.

وَقَال أَبُو حَاتِم بْن حبان في كتاب" الضعفاء ": نفيع أَبُو داود الأعمى يروي عَنِ الثقات الموضوعات توهما، لا يجوز الاحتجاج به. وَقَال الساجي: كان منكر الحديث يكذب. وَقَال الدولابي: متروك. وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ: أجمعوا على ضعفه، وكذبه بعضهم وأجمعوا على ترك الرواية عنه . وَقَال الذهبي: تركوه وكان يترفض. وَقَال ابن حجر في "التقريب": متروك.(١)

خلاصة حاله متروك كما قال الحافظان.

٧- بُرَيْدَة الأسلمي: هو بُرَيْدَة بن الْحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأَسْلَمِيّ، أبو عبد الله.

صحابي جليل، أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي -صلى الله عليه وسلم- على صدقات قومه، له ١٦٤ حديثًا، اتفقا على

(١) الكامل في ضعفاء الرجال٨/٣٢٧-٣٢٩، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي٣/١٦٥، تهذيب الكمال٣٠/٩-١٤، الكاشف٢/٣٢٥، الميزان٤/٢٧٢، جامع التحصيل صـ٢٩٢، التهذيب ١٠/٤٧٠، التقريب صـ٥٦٥.

حديث، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بأحد عشر حديثًا، وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة. تُوفِيَ سنة ٦٣هـ.(١)

الحكم على إسناد حديث بريدة الأسلمي: ضعيف جدًا لحال أبي داود نفيع ابن الحارث كما تقدم. وفيه

أيضًا راشد أبو سلمة ضعيف كما تقدم.

* * *

(١) أسد الغابة ١/٢٠٩-٢١٠، الإصابة ١/٤١٨، التَهْذِيب ١/٤٣٢-٤٣٣ .الخلاصة صـ٤٧.

المطلب العاشر: الحكم على الحديث من جميع طرقه وشواهده:

صحيح لما تقدم من الدراسة؛ لأن بعض الشواهد منها رواية صحيحة لذاتها ومنها ثلاث روايات حسان لذاتها، ومنها روايتان حسان لغيرها، وروايتان ضعيفتان، ورواية ضعيفة جدًا، فيرتقي الحسان منها إلى الصحيح لغيره، والضعيف إلى الحسن لغيره.

أقوال الأئمة المصححين للحديث:

قال الحاكم عقب تخريجه لحديث ابن عباس: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ».

وقال الحاكم أيضًا عند تخريجه لحديث زيد بن أرقم كما تقدم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ». وقال الذهبي في "تلخيصه" : صحيح.

وقال الإمام البزار في "مسنده": أَن حَدِيث سدوا كل بَاب فِي الْمَسْجِد إِلَّا بَاب علي -رضي الله عنه- جَاءَ من رِوَايَة أهل الْكُوفَة وَأهل الْمَدِينَة يروون إِلَّا بَاب أَبى بكر ....إِن رِوَايَات أهل الْكُوفَة جَاءَت من وُجُوه بأسانيد حسان".[1]

وصحح الحديث الضياء المقدسي في "المختارة بإخراجه" كما في القول المسدد كما تقدم.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" عند ذكره لحديث سعد بن أبي وقاص: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ رِجَالُهَا ثِقَاتٌ...".[2]

وقال الحافظ في "الفتح" أيضًا: هُوَ حَدِيث مَشْهُور لَهُ طرق مُتعَدِّدَة كل طَرِيق مِنْهَا على انفرادها لَا تقصر عَن رُتْبَة الْحسن ومجموعها مِمَّا يقطع

(١) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد"١٦/١.

(٢) "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"١٤/٧.

بِصِحَّتِهِ على طَرِيقَة كثير من أهل الحَدِيث. (١)

وقال في "النكت على ابن الصلاح": وأخرج فيه -يعني النسائي في خصائصه-أيضا حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه - بإسناد صحيح. (٢)

وقال في "القول المسدد" بعد ذكره لطرق الحديث: فَهَذِهِ الطُّرُقُ الْمُتَظَاهِرَةُ مِنْ رِوَايَاتِ الثِّقَاتِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ دَلالَةً قَوِيَّةً وَهَذِهِ غَايَةُ نَظَرِ الْمُحَدِّثِ. (٣)

وقال الإمام بدر الدين العيني بعد حديث سعد بن أبي وقاص: إسناده قوي.(٤)

وقال القسطلاني موافقاً للحافظ ابن حجر: وبالجملة فهي كما قاله الحافظ ابن حجر أحاديث يقوّي بعضها بعضًا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها، لكن ظاهرها يعارض حديث الباب...".(٥)

وقال الشيخ أحمد شاكر "في تحقيقه للمسند" عند حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-: إسناده صحيح كما تقدم.

أقوال من ردَّ الحديث من الأئمة:

قال الإمام ابن الجوزي في "الموضوعات" بعد تخريجه لطريق سعد بن أبي وقاص وابن عباس وزيد ابن أرقم وجابر-رضي الله عنهم-: هذه الأحاديث كلها باطلة لا يصح منها شئ.... فهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا بها

---

(١) "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"٧/١٤.

(٢) "النكت على كتاب ابن الصلاح"١/ صـ٤٦٦.

(٣) القول المسدد في الذب عن المسند صـ١٩

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٧٦/١٦.

(٥) "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:٦/٨٥.

الحديث المتفق على صحته في " سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر ".[١]

قال الشيخ ابن تيمية: قَوْلُهُ: " «وَسَدَّ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا إلَّا بَابَ علي -رضي الله عنه-» " فَإِنَّ هَذَا مِمَّا وَضَعَتْهُ الشِّيعَةُ عَلَى طَرِيقِ الْمُقَابَلَةِ ، ...".[٢]

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: وليس في أسانيد هذه الأحاديث إسناد صالح، بل هي أسانيد ضعيفة لا تثبت على نقدٍ ، ولم يصنع الحافظ ابن حجر رحمه الله شيئاً في تقوية هذا الحديث بمثل هذه الأسانيد، ولم يصب في تنقيد الحافظين ابن الجوزي والعراقي[٣] رحمهما الله لإيرادهما هذا الحديث في "الموضوعات.[٤]

قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي معقبًا على ابن حجر: إن نقد هذه الأحاديث ليس قائما على دعوى التعارض فحسب، بل هو قائم على مطاعن وقوادح في الرواة الذين جاءت هذه الأحاديث عن طريقهم، ومدارها عليها، فهم

---

(١) "الموضوعات لابن الجوزي" كتاب المناقب والمثالب" ٣٦٦/١.

(٢) "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية"٣٥/٥.

(٣) قاله في جزء له ألفه في ذلك كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة "القول المسدد"صـ٣. حيث قال: وَقد قَرَأت فِي ذَلِك جُزْءا-يعني في الأحاديث المتعقب عليها في المسند- جمعه شَيخنَا الإِمَام الْعَلامَة حَافظ عصره زين الدَّين عبد الرَّحِيم بن الْحُسَيْن الْعِرَاقِيّ تغمده الله بِالرَّحْمَةِ والرضوان وكتبته عَنهُ ثمَّ قرأته عَلَيْهِ وَهُوَ مُشْتَمل على تِسْعَة أَحَادِيث هِيَ فِي التَّحْقِيق سَبْعَة.

والذي يتضح أن الحافظ العراقي قلد في ذلك ابن الجوزي؛ لأن الحافظ ابن حجر قال بعد ذكره لطريق زيد بن أرقم ورده تضعيف ابن الجوزي لميمون: وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْخُنَا هَذِهِ الطَّرِيقَ وَهِيَ عَلَى شَرْطِهِ وَكَأَنَّهُ أَغْفَلَهَا لأَنَّ ابْنَ الْجَوْزِيِّ لَمْ يُورِدْهَا مِنْ طَرِيقِ الْمُسْنَدِ. يراجع : القول المسدد صـ١٧.

(٤) "مسند أحمد " بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط"١٨٧/٥.

رواة قد أنهكهم التشيع الغالي، ففضحهم وكشف عوراتهم لا يضر بأحاديث الصحيحين لا من قريب ولا من بعيد، وهذا العمل إنما هو من باب النصيحة في الدين والقيام بالواجب، وعلي -رضي الله عنه- ، قد ثبت له من الفضائل والمناقب ما يغنيه عن مثل هذه الأحاديث الواهية الهزيلة. ثم إن هذا الجمع الذي رآه الحافظ غير سليم لأن هذه الأحاديث التي دار الكلام حولها إنما هي إثبات خصوصية لعلي -رضي الله عنه- انظر الحديث المنسوب إلى ابن عمر -رضي الله عنهما- حيث يقول: "ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ... " وإحداهن سد الأبواب إلا بابه. ألا ترى الخصوصية فيها واضحة وقد خرجت في الخصائص والمناقب.(١)

الرد على من ردَّ الحديث من الأئمة تفصيلاً زيادة على ما سبق من الرد الإجمالي :

الرد على ابن الجوزي وابن تيمية: قول ابن الجوزي، وابن تيمية بأن هذا الحديث موضوع مردود بما تقدم من الدراسة فجميع رجال الأسانيد التي تقدم دراستها لم يكن فيهم متهم بالكذب، وحجتهم في ذلك هو مخالفته لحديث أبي بكر المتفق عليه، ولا يجوز الإقدام على الوضع بمجرد المخالفة مع إمكان الجمع كما سيأتي.

الرد على ابن تيمية قال الحافظ ابن حجر: وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يوردها ابن المطهر(٢) وان كان معظم ذلك من

---

(١)"النكت على كتاب ابن الصلاح"١/ صـ٤٦٦.

(٢) ابن المطهر هو: يوسف بن علي بن المطهر الحلي الرافضي المشهور وكان رأس الشيعة الإمامية في زمانه وله معرفة بالعلوم العقلية شرح مختصر بن الحاجب الموصلي=

الموضوعات والواهيات، لكنه ردَّ في رده كثيرًا من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها لأنه كان لاتساعه في الحفظ يتكل على ما في صدره والإنسان عامد للنسيان وكم من مبالغة لتوهين كلام الرافضي ادته أحيانا إلى تنقيص علي -رضي الله عنه-.(١)

قال ابن حجر في "النكت على ابن الصلاح": وأما ادعاء ابن الجوزي أنهما من وضع الرافضة، فكلامه في ذلك دعوة عرية عن البرهان. (٢)

قال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد": قَول ابْن الْجَوْزِيّ إِنَّه بَاطِل وَإِنَّهُ مَوْضُوع دَعْوَى لم يسْتَدلّ عليهَا إِلَّا بمخالفة الحَدِيث الَّذِي فِي الصَّحِيحَيْنِ وَهَذَا إقدام على رد الْأَحَادِيث الصَّحِيحَة بِمُجَرَّد التَّوَهُّم وَلَا يَنْبَغِي الْإِقْدَام على الحكم بِالْوَضْعِ إِلَّا عِنْد عدم إِمْكَان الْجمع...". (٣)

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح":وَقد اورد بن الْجَوْزِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرقم وابن عُمَرَ مُقْتَصِرًا عَلَى بَعْضِ طُرُقِهِ عَنْهُمْ وَأَعَلَّهُ بِبَعْضِ مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ رُوَاتِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِحٍ لِمَا ذَكَرْتُ مِنْ كَثْرَةِ الطُّرُقِ وَأَعَلَّهُ أَيْضًا بِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ فِي بَابِ أَبِي بَكْرٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وَضْعِ الرَّافِضَةِ قَابَلُوا بِهِ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ فِي بَابِ أَبِي بَكْرٍ انْتَهَى وَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ خَطَأً شَنِيعًا فَإِنَّهُ سَلَكَ فِي ذَلِكَ رَدَّ

=شرحا جيد بالنسبة إلى حل الفاظة وتوضيحه وصنف كتابا في فضائل علي رضى الله عنه نقضه الشيخ تقي الدين بن تيمية في كتاب كبير. ينظر/ لسان الميزان ٨/٥٥١.

(١) لسان الميزان ٨/٥٥١.

(٢) "النكت على كتاب ابن الصلاح"١/ صـ٤٦٦.

(٣) القول المسدد في الذب عن المسند صـ١٩

الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ بِتَوَهُّمِهِ الْمُعَارَضَةَ مَعَ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْقِصَّتَيْنِ مُمْكِنٌ.....[١].

الرد على الشيخ شعيب، ومقبل الوادعي في تضعيفهم لهذا الحديث وتشنيعهم على الحافظ ابن حجر:

أولا: الرد على تضعيفهم للحديث:

أما عن تضعيفهم للحديث فقد جانبا فيه الصواب فالحديث صحيح على ما تقدم من الدراسة وإن كان فيه بعض الروايات ضعيفة إلا أن الضعيف منها يرتقي بما صح وحسن من الروايات كما سبق في الدراسة.

ثانيًا: الرد على تشنيعهم على الحافظ ابن حجر:

فالحافظ ابن حجر قد أصاب وأجاد ولم يكن قوله هذا بدعة من القول فقد حسن الحديث قبله من المتقدمين الإمام البزار، وصححه الإمام الحاكم والذهبي، والضياء المقدسي، وابن كثير، ووافقه ممن عاصره الإمام بدر الدين العيني كما تقدم ذلك، ووافقه على ذلك ممن جاء بعده القسطلاني، والمباركفوري، وغيرهم .[٢]

* * *

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ١٤/٧،

(٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ١١٢/١٠.

المبحث الثاني

دفع التعارض بين هذا الحديث، وحديث سدوا كل الأبواب إلاَّ باب أبي بكر-رضي الله عنه-

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج حديث أبي بكر في سد الأبواب إلا بابه.

المطلب الثاني: وجه الجمع بين الحديثين.

المطلب الأول

تخريج حديث أبي بكر-رضي الله عنه- في سد الأبواب إلاَّ بابه

أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه"(١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: خَطَبَ النبي -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ؟ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَكَانَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هُوَ العَبْدَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لاَ تَبْكِ، إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ علىّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ وَمَوَدَّتُهُ، لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ».

وأخرجه الإمام البخاري في "صحيحه"(٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، به بلفظ مقارب.

وأخرجه الإمام البخاري في "صحيحه"(٣)، ومسلم في "صحيحه"(٤)، والترمذي

---

(١) "صحيح البخاري" كتاب الصلاة- بَابُ الخَوْخَةِ وَالمَمَرِّ فِي المَسْجِدِ"١/١٠٠-٤٦٦.

(٢) "صحيح البخاري" كتاب صحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: «سُدُّوا الأَبْوَابَ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ» ٥/٥-برقم٣٦٥٤.

(٣) "صحيح البخاري" كتاب صحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: «سُدُّوا الأَبْوَابَ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ» ٥/٥-برقم٣٦٥٤.

(٤) "صحيح مسلم" كتاب فضائل الصحابة- بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ"٤/١٨٥٤-برقم٢٣٨٢.

في "سننه"(١) ثلاثتهم من طريق عُبَيْدٍ ابْن حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

وقال الترمذي عقبه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه الإمام البخاري في "صحيحه"(٢) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى ابْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبٌ(٣) رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى علي -رضي الله عنه-هـ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ علىّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ(٤) فِي هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه-كما في "الإحسان"(٥) والإمام أحمد في "مسنده"(٦) كلاهما من طريق جرير، عن يعلى بن حكيم، به بمثله.

---

(١) "سنن الترمذي- أبواب المناقب"٦/٤٩-برقم٣٦٦٠.

(٢) "صحيح البخاري" كتاب مناقب النصار- بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ"٥/٥٧-برقم٣٩٠٤.

(٣) (الْعَصْبُ) الشَّدُّ (وَمِنْهُ) عِصَابَةُ الرَّأْسِ لِمَا يُشَدُّ بِهِ وَتُسَمَّى بِهَا الْعِمَامَةُ. المغرب في ترتيب المعرب صـ٣١٧.

(٤) الخوخ جمع خوخة - بخاءين معجمتين مفتوحتين بينهما واو - وهي بابٌ صغيرٌ كالنَّافِذَة الكَبيرَة، وتكُون بَيْن بَيْتَيْن يُنْصَبُ عَلَيْهَا بابٌ.. النهاية لابن الأثير -(خوخ)٢/٨٦.

(٥) "الإحسان" كِتَابُ إِخْبَارِهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ-ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ"١٥/٢٧٥-برقم٦٨٦٠.

(٦) "مسند أحمد"(م/عبد الله بن عباس)٤/٢٥٢-برقم٢٤٣٢.

المطلب الثاني: وجه الجمع بين الحديثين

من خلال تتبع كلام العلماء في الجمع بين الحدثين تبين لي أن مسلك العلماء في الجمع على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الحمل على الحقيقة والمجاز، وهو أن الأمر بسد الأبواب إلاَّ باب علي -رضي الله عنه- كان على الحقيقة، وفي باب أبي بكر-رضي الله عنه- كان على سبيل المجاز إذ المراد بالباب هنا الخوخة.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح":... وَمُحَصَّلُ الْجَمْعِ أَنَّ الْأَمْرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ وَقَعَ مَرَّتَيْنِ فَفِي الْأُولَى اسْتُثْنِيَ علي -رضي الله عنه- لِمَا ذَكَرَهُ وَفِي الْأُخْرَى اسْتُثْنِيَ أَبُو بَكْرٍ وَلَكِنْ لَا يَتِمُّ ذَلِكَ إِلَّا بِأَنْ يُحْمَلَ مَا فِي قِصَّةِ علي -رضي الله عنه- عَلَى الْبَابِ الْحَقِيقِيِّ وَمَا فِي قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْبَابِ الْمَجَازِيِّ وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَوْخَةُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ وَكَأَنَّهُمْ لَمَّا أُمِرُوا بِسَدِّ الْأَبْوَابِ سَدُّوهَا وَأَحْدَثُوا خِوَخًا يَسْتَقْرِبُونَ الدُّخُولَ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنْهَا فَأُمِرُوا بَعْدَ ذَلِكَ بِسَدِّهَا فَهَذِهِ طَرِيقَةٌ لَا بَأْسَ بِهَا فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ. (١)

قال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد": قَول ابْن الْجَوْزِيّ إِنَّه بَاطِل وَإِنَّهُ مَوْضُوع دَعْوَى لم يسْتَدلّ عليهَا إِلَّا بمخالفة الحَدِيث الَّذِي فِي الصَّحِيحَيْنِ وَهَذَا إقدام على رد الْأَحَادِيث الصَّحِيحَة بِمُجَرَّد التَّوَهُّم وَلَا يَنْبَغِي الْإِقْدَام على الحكم بِالْوَضْعِ إِلَّا عِنْد عدم إِمْكَان الْجمع وَلَا يلْزم من تعذر الْجمع فِي الْحَال أَن لَا يُمكن بعد ذَلِك إِذْ فَوق كل ذِي علم عليم وَطَرِيق الْوَرع فِي مثل هَذَا أَن لَا يحكم على الحَدِيث بِالْبُطْلَانِ بل يتَوَقَّف فِيهِ إِلَى أَن يظْهر لغيره مَا لم يظهره لَهُ وَهَذَا الحَدِيث من هَذَا الْبَاب هُوَ حَدِيث مَشْهُور لَهُ طرق مُتعَدِّدَة كل طَرِيق مِنْهَا على

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ١٤/٧،

انفرادها لَا تقصر عَن رُتْبَة الْحسن ومجموعها مِمَّا يقطع بِصِحَّتِهِ على طَرِيقَة كثير من أهل الحَدِيث، وَأما كَونه مُعَارضا لما فِي الصَّحِيحَيْنِ فَغير مُسلم لَيْسَ بَينهمَا مُعَارضَة وَقد ذكر الْبَزَّار فِي مُسْنده أَن حَدِيث سدوا كل بَاب فِي الْمَسْجِد إِلَّا بَاب علي -رضي الله عنه- جَاءَ من رِوَايَة أهل الْكُوفَة وَأهل الْمَدِينَة يروون إِلَّا بَاب أَبى بكر قَالَ فَإِن ثبتَتْ رِوَايَات أهل الْكُوفَة فَالْمُرَاد بهَا هَذَا الْمَعْنى فَذكر حَدِيث أبي سعيد الَّذِي سأذكره بعد قَالَ على إِن رِوَايَات أهل الْكُوفَة جَاءَت من وُجُوه بأسانيد حسان انْتهى.

وَهَا أَنا أذكر بَقِيَّة طرقه ثمَّ أبين كَيْفِيَّة الْجمع بَينه وَبَين الَّذِي فِي الصَّحِيحَيْنِ فَهَذِهِ الطُّرُقُ الْمُتَظَاهِرَةُ مِنْ رِوَايَاتِ الثِّقَاتِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ دَلالَةً قَوِيَّةً وَهَذِهِ غَايَةُ نَظَرِ الْمُحَدِّثِ وَأَمَّا كَوْنُ الْمَتْنِ مُعَارِضًا لِلْمَتْنِ الثَّابِتِ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلا مُعَارَضَةَ بَيْنَهُمَا بَلْ حَدِيثُ سَدِّ الأَبْوَابِ غَيْرُ حَدِيثِ سَدِّ الْخَوْخِ لأَنَّ بَيْتَ علي بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ مُجَاوِرًا لِبُيُوتِ النبي -صلى الله عليه وسلم- قَالَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ لَهُ حَدثنَا إِبْرَاهِيم ابْن حَمْزَةَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ. ابْن حَنْطَبٍ أَنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- لَمْ يَكُنْ أَذِنَ لأَحَدٍ أَنْ يَمُرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَلا يَجْلِسُ فِيهِ وَهُوَ جُنُبٌ إِلا علي بْنَ أَبِي طَالِبٍ لأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ"[1] وَهَذَا مُرْسَلٌ قَوِيٌّ يَشْهَدُ لَهُ مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ[2] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ

---

(١) هذا حديث ضعيف لأنه مرسل فالمطلب بن عَبد اللَّهِ بن حنطب صدوق كثير التدليس والإرسال .ينظر/ تهذيب الكمال ٨١/٢٨، تحفة التحصيل صـ٣٠٧، تقريب التهذيب صـ٥٣٤.

(٢)"سنن الترمذي" أبواب المناقب-بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ... -رضي الله عنه- ٨٦/٦-برقم٣٧٢٧. وهذا حديث ضعيف بهذا الإسناد لأن فيه: عطية بن سعد بن جنادة=

النبي -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لِعلي -رضي الله عنه- لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَطْرُقَ هَذَا الْمَسْجِدَ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرَكَ أَخْرَجَهُ عَنْ علي بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَن سَالم ابْن أَبِي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْهُ قَالَ وَقَالَ علي بْنُ الْمُنْذِرِ قُلْتُ لِضِرَارِ بْنِ صُرَدَ مَا مَعْنَاهُ قَالَ لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَسْتَطْرِقَهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرَكَ فَهَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِسَدِّ الأَبْوَاب وَأَمَّا سَدُّ الْخَوْخِ فَالْمُرَادُ بِهِ طَاقَاتٌ كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ يَسْتَقْرِبُونَ الدُّخُولَ مِنْهَا فَأَمَرَ النبي -صلى الله عليه وسلم- فِي مَرَضِ مَوْتِهِ بِسَدِّهَا إلا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى اسْتِخْلافِ أَبِي بَكْرٍ لأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْمَسْجِدَ كَثِيرًا دُونَ غَيْرِهِ.

وَظَهَرَ بِهَذَا الْجَمْعِ أَنْ لَا تَعَارُضَ فَكَيْفَ يُدَّعَى الْوَضْعُ عَلَى الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ بِمُجَرَّدِ هَذَا التَّوَهُّمِ وَلَوْ فُتِحَ هَذَا الْبَابُ لِرَدِّ الأَحَادِيثِ لادُّعِيَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْبُطْلانُ وَلَكِنْ يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُؤْمِنُونَ. (١)

قال أبو بكر الْكَلاباذِيِّ: لَا تَعَارُضَ بَيْنَ قِصَّةِ علي وَقِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ-رضي الله عنهما- لأَنَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَبْوَابٍ تَطْلَعُ إِلَى الْمَسْجِدِ خَوْخَاتٍ وَأَبْوَابُ الْبُيُوتِ خَارِجَةٌ من الْمَسْجِد فَأَمَرَ النبي -صلى الله عليه وسلم- بِسَدِّ كُلِّ الْخَوْخِ فَلَمْ يَبْقَ مَطْلَعٌ مِنْهَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَتُرِكَتْ خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ فَقَطْ وَأَمَّا بَابُ علي -رضي الله عنه- فَلأَنَّهُ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ يَخْرُجُ مِنْهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ كَمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ الَّذِي سَأَلَهُ حِينَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ علي -رضي الله عنه- هَذَا بَيْتُ علي -رضي الله عنه- إِلَى جَنْبِهِ بَيْتُ النبي -صلى الله عليه وسلم-وَكَانَ بَيْتُ النبي

=العوفي. صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا من أهل المرتبة الرابعة وقد عنعن. ينظر/تقريب التهذيب صـ٣٩٣، طبقات المدلسين صـ٥٠.

(١) القول المسدد في الذب عن المسند صـ١٩

-صلى الله عليه وسلم- فِي الْمَسْجِدِ انتهى بنحوه.(١)

قال الإمام بدر الدين العيني: جمع بَينهمَا بِأَن المُرَاد بِالْبَابِ فِي حَدِيث علي -رضي الله عنه- الْبَاب الْحَقِيقِيّ. وَالَّذِي فِي حَدِيث أبي بكر يُرَاد بِهِ الخوخة، كَمَا صرح بِهِ فِي بعض طرقه.(٢)

الوجه الثاني: أن الاستثناء كان على الحقيقة في الحديثين وكلاهما لا ينافي الآخر؛ لأن ذلكمزية وخَصيصة لكل منهما-رضي الله عنهما- وبه يقول الإمام الطحاوي .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي: فَقَالَ قَائِلٌ: هَذَا اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ ، وَاخْتِلَافٌ بَعِيدٌ ، فَكَيْفَ تَقْبَلُونَ هَذَا، وَتُضِيفُونَهُ بِجُمْلَتِهِ إِلَى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ: إِنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَنَا فِي ذَلِكَ مَا ادَّعَاهُ مِنَ الِاخْتِلَافِ ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا أَتَى فِي ذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ عِلْمِهِ بِسَعَةِ اللُّغَةِ الَّتِي كَانَتِ الْعَرَبُ يُخَاطِبُ بَعْضُهُمْ بِهَا بَعْضًا ، وَيَفْهَمُ بَعْضُهُمْ بِهَا عَنْ بَعْضٍ مُرَادَهُمْ بِمَا يَتَخَاطَبُونَ بِهِ مِنْهَا ، فَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْهُ مَا فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْجِنْسَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي قَوْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، فَكَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا أُمِرَ بِسَدِّ تِلْكَ الْأَبْوَابِ إِلَّا الْبَابَ الَّذِي اسْتَثْنَاهُ مِنْهَا ، إِمَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِمَّا بَابَ علي -رضي الله عنهما- ، ثُمَّ أَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرَ بِسَدِّهَا بِقَوْلِهِ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْبَابُ الَّذِي اسْتَثْنَاهُ مِنْهَا إِلَّا الْبَابَ الَّذِي اسْتَثْنَاهُ ، إِمَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِمَّا بَابَ علي -رضي الله عنهما- ، فَعَادَ الْبَابَانِ مُسْتَثْنَيَيْنِ بِالِاسْتِثْنَاءَيْنِ جَمِيعًا ، وَلَمْ يَكُنْ مَا أَمَرَ بِهِ آخِرًا رُجُوعًا عَمَّا كَانَ أَمَرَ بِهِ أَوَّلًا ،

---

(١) نقلا عن ابن حجر في "القول المسدد"صـ١٩، وينظر/ بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار لأبي بكر الكلاباذي صـ١٠٦

(٢) "عمدة القارى شرح صحيح البخاري١٦/١٧٦.

وَعَادَ مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَمْرَيْهِ جَمِيعًا بَاقِيًا ، فَعَادَ الْبَابَانِ: بَابُ أَبِي بَكْرٍ ، وَبَابُ علي -رضي الله عنهما- مُسْتَثْنَيَيْنِ جَمِيعًا ، خَارِجَيْنِ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي كَانَ أَمَرَ بِسَدِّهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا اخْتَصَّ بِهِ أَبَا بَكْرٍ وَعليا ، كَمَا قَدِ اخْتَصَّ غَيْرَهُمَا مِنْ أَصْحَابِهِ بِمَا اخْتَصَّهُ بِهِ. فَمَنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُ مِمَّا اخْتَصَّ بِهِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَهُ: "فَقَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ - يَعْنِي مُلْهَمِينَ - فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ " ، وَهَذِهِ رُتْبَةٌ لَمْ يُطْلِقْهَا فِي أَحَدٍ غَيْرِ عُمَرَ. وَمَثَّلُ ذَلِكَ مَا اخْتَصَّ بِهِ عُثْمَانَ ، إِذْ أَخْبَرَ بِاسْتِحْيَاءِ الْمَلَائِكَةِ مِنْهُ، وذلك مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ لِغَيْرِهِ ، وَمَثَّلُ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُ فِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بِإِخْبَارِهِ أَنَّهُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ.(١)

الوجه الثالث:

أن الأمر بسد الأبواب كان على مرتين: المرة الأولى في حياته-صلى الله عليه وسلم- كان لعلي -رضي الله عنه- لاحتياج السيدة فاطمة-رضي الله عنها- إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها، فجعل هذا رفقًا بها؛ ويدل على تقدم قصة علي -رضي الله عنه- ذكر حمزة في قصته؛ فإن حمزة قُتل يوم أحد.والمرة الثانية في مرض موته لأبي بكر-رضي الله عنه- ؛ لاحتياجه إلى المسجد في خلافته كثيرًا دون غيره، وإلى هذا جنح الإمام ابن كثير حيث قال: وهذا لا ينافي ما ثبت في " صحيح البخاري " من أمره عليه الصلاة والسلام، في مرضه الذي مات فيه بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب أبي بكر الصديق ؛ لأن نفي هذا في حق علي -رضي الله عنه- كان في حال حياته لاحتياج فاطمة إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها، فجعل هذا رفقا بها، وأما بعد وفاته فزالت هذه العلة، فاحتيج إلى فتح باب الصديق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالناس إذ كان الخليفة عليهم بعد موته، عليه الصلاة والسلام،

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي ٩/١٨٩.

وفيه إشارة إلى خلافته-رضي الله عنه-.[1]

قلت: فعلى ما تقدم تبين أنه ليس هناك تعارض بين الحديثين، وأن كلاهما صحيح على ما تقدم من الدراسة، والجمع بينهما، وتبين أن قول ابن الجوزي وابن تيمية بأن الحديث موضوع، مردود ولعل الذي أوقعهما في ذلك هو عدم استطرادهما لجميع روايات الحديث التي قد صح منها أو حسن.

* * *

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١١/٥٨.

الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، فإنه بعد هذه الدراسة والجولة العلمية، والانتهاء من هذا البحث أذكر في هذه الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

أولاً : النتائج:

(١) أن هذا الحديث رواه جمع من الصحابة وهم تسعة كما سبق.

(٢) أن روايات هذا الحديث منها رواية صحيحة لذاتها ومنها ثلاث روايات حسان لذاتها، ومنها روايتان حسان لغيرها، وروايتان ضعيفتان، ورواية ضعيفة جدًا، فيرتقي الحسان منها إلى الصحيح لغيره، والضعيف إلى الحسن لغيره.

(٣) أن تصحيح بعض الأئمة لهذا الحديث كالحاكم والضياء المقدسي، والذهبي وابن حجر هو الصواب على القواعد المعتبرة عند أصحاب هذا الفن.

(٤) أن قول ابن الجوزي وابن تيمية، بأن هذا الحديث من وضع الرافضة ليقابلوا به حديث أبي بكر فهذا القول مردود كما تقدم في الدراسة .

(٥) أن في هذين الحديثين منقبة عظيمة للإمامين الجليلين أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-.

ثانيًا: التـــــوصيات:

١- أوصي إخواني الباحثين بالصبر والتأني عند وجود قول لأحد الأئمة بأن هذا الحديث موضوع، ألا يسارعوا بالتسليم له، إذ بعد الدراسة قد يتضح أنه صحيح كما في هذا البحث.

٢- كما أوصي الباحثين بأن يستقصوا في جمع روايات الحديث عند الحكم عليه إذا كان بعض طرقه أو رواياته ضعيفًا؛ لأنه قد يصح الحديث من مجموع

طرقه وشواهده.

٣-أوصي بعمل موسوعة في تعقبات الحافظ ابن حجر على الأئمة المتقدمين من خلال شرحه على صحيح البخاري، وكتبه الأخرى.

وفي الختام أسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يلهمني الرشاد والصواب، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

❊ ❊ ❊

فهرس المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.

٢-أحوال الرجال للجوزجاني، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٣-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: للقسطلاني المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

٤-إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف ابن صلاح بن علي -رضي الله عنه- المنصوري، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.

٥-أسد الغابة لابن الأثير المحقق: علي -رضي الله عنه- محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط دار الكتب العلمية، الطبعة.

٦-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي المحقق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٧-البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر.

٨-تاريخ ابن معين (رواية الدوري) المحقق: عبد الله أحمد حسن.ط/دار القلم.

٩-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية .

١٠-التاريخ الكبير للإمام البخاري، أبو عبد الله الطبعة: دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان.

١١-تاريخ بغداد المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت.
١٢-تاريخ دمشق لابن عساكر المحقق: ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٣- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي ، المحقق: عبدالله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد.
١٤-تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفورى الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
١٥-تقريب التهذيب، لأبن حجر المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا.
١٦-تهذيب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني الناشر: دائرة المعارف النظامية، الهند.
١٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، جمال الدين المزي المحقق: د/ بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٨-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين المحقق: محمد نعيم العرقسوسي.الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٩-الثقات، لابن حبان البُستي الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
٢٠-الجرح والتعديل، لأبن أبي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند.

٢٢-المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني لأبي الطيب نايف ابن صلاح ابن علي المنصوري دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٢٣- ديوان الضعفاء لشمس الدين الذهبي، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة.

٢٤-السنة لابن أبي عاصم المحقق: محمد ناصر الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٥-السنة لأبي بكر الخَلَّال المحقق: د. عطية الزهراني الناشر: دار الراية – الرياض

٢٦-سنن ابن ماجه المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي . الناشر : دار الفكر – بيروت.

٢٧-سنن أبي داود السِّجِسْتاني المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية.

٢٨-سنن الترمذي تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢٩-سنن الدارقطني حققه: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

٣٠-السنن الصغرى للنسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.

٣١-السنن الصغير للبيهقي لأحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية باكستان.

٣٢-السنن الكبرى للبيهقي الطبعة الهندية.

٣٣-السنن الكبرى: للنسائي تحقيق شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله ابن عبدالمحسن التركي. ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٣٤-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
٣٥-سؤالات البرقاني للدارقطني المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان.
٣٦-سؤالات الحاكم للدارقطني المحقق: د/ موفق بن عبد الله ، الناشر: مكتبة المعارف.
٣٧-سير أعلام النبلاء للذهبي المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٣٨-شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي المتوفى: ٣٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٣٩-صحيح ابن حبان ترتيب: ابن بلبان الفارسي حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٠-صحيح البخاري: المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة.
٤١-صحيح مسلم بن الحجاج المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
٤٢-الضعفاء الصغير للبخاري، المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب.
٤٣-الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي المحقق : د. سعدي الهاشمي الناشر : الجامعه الاسلامية – المدينه المنورة الطبعة.

٤٤-الضعفاء والمتروكين: للنسائي المحقق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- ط/ مؤسسة الكتب الثقافية.

٤٥-الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي دار الكتب العلمية بيروت.

٤٦-الطبقات الكبرى-لابن سعد تحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت.

٤٧-العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض.

٤٨-عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العينى الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٩-غريب الحديث المؤلف: لإبراهيم الحربي المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة.

٥٠-فتح الباري شرح صحيح البخاري لا بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥١-فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني المؤلف: لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق: صالح بن محمد العقيل الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

٥٢-القواعد والفوائد والفرائد الحديثية بقلم أبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي.

٥٣-القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادى تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٥٤-القول المسدد في الذب عن المسند لابن حجر العسقلاني الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.
٥٥-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، المؤلف: أبو نصر علي -رضي الله عنه- بن هبة الله بن جعفر ابن ماكولا الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.
٥٦-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.
٥٧-الكامل في ضعفاء لا بن عدي الجرجاني تحقيق يحيى مختار غزاوي الناشر دار الفكر.
٥٨-لسان العرب لابن منظور الناشر: دار صادر – بيروت .
٥٩-لسان الميزان لابن حجر المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية.
٦٠-مسند أبي داود الطيالسي المحقق:د/ محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر.
٦١-مسند أبي يعلى الموصلي المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
٦٢-مسند البزار المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
٦٣-مسند الروياني لأبي بكر محمد الرُّوياني المحقق: أيمن علي -رضي الله عنه- أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة.
٦٤-المصنف لعبد الرزاق الصنعاني المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،

الناشر: المجلس العلمي، الهند.
٦٥-مطالع الأنوار على صحاح الآثار المؤلف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول. تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث.
٦٦-المعجم الأوسط للطبراني المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين.
٦٧-معجم الصحابة لابن قانع المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية.
٦٨-معرفة الثقات للعجلى المحقق: عبد العلي -رضي الله عنه-م البستوي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة
٦٩-معرفة الصحابة لأبي نعيم تحقيق: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض
٧٠-المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٧١-المغرب المؤلف: لناصر بن عبد السيد الخوارزمي الناشر: دار الكتاب العربي.
٧٢-من تكلم فيه وهو موثوق للذهبي ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.
٧٣-منهاج السنة النبوية لابن تيمية الحراني المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٧٤-النكت على كتاب ابن الصلاح-لا بن حجر العسقلاني-المحقق: ربيع ابن هادي عمير المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٧٥-النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

***

SOURCE AND REFERENCES

1-the Holy Quran.

2-the conditions of men for juzjani, investigator: Abdul Alim Abdul Azim bastawi, publishing house: Hadith Academy-Faisalabad, Pakistan.

3-Ershad Al-Sari to explain Sahih al-Bukhari: for the Castilian great Amiri printing house, Egypt.

4 - guide the far and near to the translations of the Tabari sheikhs, by Abu Tayeb Nayef Ibn Salah ibn Ali - may Allah be pleased with him - Al – Mansouri, publisher: Al-Kayan House-Riyadh, Ibn Taymiyyah library-UAE.

5-The Lion of the forest by Ibn al-Athir the investigator: Ali - may Allah be pleased with him-Mohammed Moawad, Adel Ahmed abdulmohud, I Dar scientific books, Ed.

6-completion of the refinement of perfection in the names of men, for my investigator: Abu Abdulrahman Adel bin Mohammed - Abu Mohammed Osama bin Ibrahim, publisher: Al-Farouk modern printing and publishing.

7-the beginning and the end of Ibn Kathir al-damasci investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki publisher: House of Hajr.

8-the history of a certain son (Al-Douri novel) investigator: Abdullah Ahmed Hassan.I / the pen House.

9-the history of the names of the trusts of Ibn Shahin the investigator: Subhi al-Samarrai, publisher: Al-Dar Al-salafiya .

10-the great history of Imam Bukhari, Abu Abdullah edition: House of scientific books-Beirut-Lebanon.

11-the verified history of Baghdad: Dr. Bashar Awad Maarouf I: Dar Al-Gharb al-Islami-Beirut.

12-the history of Damascus by Ibn Asaker the investigator:, publisher: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
13-the masterpiece of collecting in the mention of the narrators of the correspondent of Abu Zarah al-Iraqi, investigator: Abdullah Nawara, publisher: Al-roshd library.
14 - the masterpiece of the Mystic by the explanation of the Tirmidhi mosque author: Abu Al-Ula Muhammad Abdul Rahman Ibn Abdul Rahim al-Mubarak Fawry publisher: House of scientific books-Beirut.
15-approximation of politeness, by Ibn Hajar investigator: Mohammed awama, publisher: Dar Al-Rashid-Syria.
16-Tahzeeb Al-Tahzeeb, by Ibn Hajar al-Asqalani publisher: regular knowledge circle, India.
17-the refinement of perfection in the names of men, for Abu Al-Hajjaj, Jamal al-Din al-Muzi investigator: Dr. Bashar Awad, publisher: Al-Resala Foundation-Beirut.
18-clarifying the suspected seizure of the names, genealogies, surnames and names of narrators to Nasser al-Din's son, the investigator: Mohammed Naim al-arqsusi.Publisher: Resalah Foundation-Beirut.
19-al-thaqat, by Ibn Haban Al-Basti publisher: Ottoman knowledge Circle, Hyderabad, India.
20-the wound and the amendment, by Ibn Abi Hatem, the edition of the Council of the circle of knowledge of Ottoman India.
22-singer for the sheikhs of Imam Abu al-Hassan al-daraktani for Abu al-Tayeb Nayef Ibn Salah ibn Ali Al-Mansouri Al-Kayan printing, publishing and distribution house, Saudi Arabia.
23 – Diwan of the weak by Shams al-Din al-dhahabi, investigator: Hamad bin Mohammed Al-Ansari, publisher: modern renaissance library-Mecca.
24-the year of the son of Abu Asim the investigator: Mohammed Nasser Albani, publisher: Islamic Bureau-Beirut.
25-the year of Abu Bakr al-khalal the investigator: Dr. Atiyah al-Zahrani publisher: Dar Al-Raya-Riyadh

26-the son of Majah's son, the investigator: Mohammed Fuad Abdul Baqi . Publisher: Dar Al-Fikr-Beirut.
27-Sunan Abu Dawud Al-sijistani investigator: Mohammed Mohieddin Abdul Hamid publisher: Modern Library.
28-Sunan al-Tirmidhi investigation: Ahmed Mohammed Shaker, Mustafa al-Babi al-Halabi press.
29-the age of the house was achieved by: Shoaib Arnout, the message Foundation, Beirut – Lebanon.
30-the younger age of women an investigation: Abdel Fattah Abu Ghada, publisher: Islamic publications office.
31-the young age of Al-bihaqi by Ahmad Bin Al-Hussein Abu Bakr al-bihaqi (d.: 458 Ah), investigator: Abdul muti Amin qalaji, publishing house: University of Islamic Studies Pakistan.
32-the grand Sunnah of Bihi Hindi edition.
33-the great age: for women, the achievement of Shoaib Al-Arnaout was presented to him by: Abdullah ibn Abdulmohsen Al-Turki. I: Resalah Foundation-Beirut.
34 - questions of Abu Obaid Al-Ajri Abu Dawood Al-sijistani investigator: Muhammad Ali Qasim al-Omari, publisher: Deanship of scientific research at the Islamic University, Medina. 35-Al-barqani's questions to the daraktani investigator: Abdul Rahim Mohammed Ahmed Al-qashqari. Publisher: Khaneh Jamili books-Lahore, Pakistan.
36-the governor's questions to the House investigator: Dr. Muwaffaq bin Abdullah, publisher: library of knowledge.
37-the biography of the noble flags of the Golden investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Al-Arnaout, publisher: the message Foundation.
38-explaining the problem of antiquities to the deceased Abu Jafar al-tahawi: 321 Ah, investigation: Shoaib Al-Arnout, publisher: the message Foundation.
39-Sahih Ibn Habban arrangement: Ibn Balban Al-Farsi achieved it and his hadiths came out and commented on it: Shoaib Al-Arnout publisher: Resalah Foundation, Beirut.

40-Sahih al-Bukhari: investigator: Mohammed Zuhair bin Nasser Al-Nasser publisher: The Ring of survival House.
41-Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj investigator: Mohammed Fouad Abdel Baqi, publisher: the House of revival of Arab heritage.
42-the small weak of al-Bukhari, investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed publisher: Dar Al-awareness-Aleppo.
43-the weak and the answers of Abu Zarah al-Razi to the questions of the investigator Al-Bardhi: Dr. Saadi Al-Hashimi publisher:Islamic University - Medina edition.
44-the weak and abandoned: for women the investigator: Center for Cultural Services and research-I/ cultural Books Foundation.
45-the weak and abandoned, by Ibn al-Jawzi, investigator: Abdullah Al-Qadi scientific Book House Beirut.
46-senior classes-for Ibn Saad an investigation: Mohammed Abdulkader Atta scientific Book House Beirut.
47-the ills and knowledge of men by Ahmed bin Hanbal, investigator: The Guardian of Allah bin Mohammed Abbas, publisher: Dar Al-Khani, Riyadh.
48-the mayor of al-Qari explained Sahih al-Bukhari to Badr al-Din Al-Aini publisher: the House of revival of Arab heritage-Beirut.
49-Gharib Hadith author: Ibrahim Al-Harbi investigator: Dr. Sulaiman Ibrahim Mohammed al-Ayed publisher: Umm Al-Qura University-Makkah.
50-Fath al-Bari explained Sahih al-Bukhari La Ibn Hajar al-Asqalani, publisher: Dar Al-marefa-Beirut, number of books, doors and hadiths: Mohammed Fouad Abdel Baqi.
51-the virtues of the four caliphs and others of Abu Naeem al-asbahani author: Abu Naeem al-asbahani investigation: Saleh bin Mohammed Al-Aqil publisher: Al-Bukhari publishing and distribution house, Medina.
52-hadithic rules, benefits and virtues by Abi al-Fadl Omar Ibn mas'ud Al-haddushi.
53-the surrounding Dictionary of Majd al-Din al-fairuzabadi investigation: heritage Investigation Office of the Resalah

Foundation, publisher: Resalah foundation for printing, publishing and distribution, Beirut – Lebanon.
54 – the saying that is paid off in the fly about the predicate of Ibn Hajar al-Asqalani publisher: Ibn Taymiyyah library-Cairo.
55-completion in lifting suspicion about the recluse and the different names, surnames and genealogies , author: Abu Nasr Ali-may Allah be pleased with him - Ibn Hibat Allah ibn Jafar Ibn Makula publisher: House of scientific books-Beirut-Lebanon.
56-al-Kashif in finding out who has a novel in the six books, for the Golden investigator: Muhammad awama Ahmed Muhammad Nimr al-Khatib, I: Dar Al-Qibla for Islamic culture, Quranic Sciences Foundation, Jeddah.
57-the complete investigation of the weak La ibn Adi Al-jurjani by Yahya Mukhtar Ghazzawi publisher Dar Al-Fikr.
58-the Arabic tongue of Ibn Manzoor publisher: Sadr House-Beirut .
59-the tongue of the balance by Ibn Hajar al-muhaqqiq: Abdul Fattah Abu ghuddah publisher: Dar Al-Basheer al-Islamiyya.
60-Musnad Abu Dawood Al-tayalsi investigator: Dr. Mohammed bin Abdul Mohsen al-Turki, publisher: House of Hajr.
61-Musnad Abu ya'la Al-Musali investigator: Hussein Salim Asad, publisher: Maamoun Heritage House-Damascus.
62-Musnad Al-Bazar investigator: Mahfouz al-Rahman zainallah, Adel bin Saad and others, publisher: library of Science and governance, Medina.
63-Musnad Al-ruwayani by Abu Bakr Muhammad al-ruwayani investigator: Ayman Ali - may Allah be pleased with him-Abu Yamani, publisher: Cordoba Foundation.
64-the work of Abdul Razzaq al-Sanaani investigator: Habib al-Rahman Al-Azami ،
Publisher: Scientific Council, India.
65-Al-Anwar's views on the Sahih of Antiquities author: Ibrahim ibn Yusuf ibn Adham Al-wahrani al-Hamzi, Abu Ishaq Ibn qarqul. Realization: Dar Al-Falah for scientific research and heritage realization.

66-the middle Dictionary of Tabari the investigator: Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad, Abdulmohsen Ibn Ibrahim al-Husseini publisher: Dar Al-Haramain.
67 - lexicon of the Companions of Ibn Qana'a the investigator: Salah Bin Salem al-Misrati publisher: library of archaeological strangers.
68-knowledge of the trusts of Al-Ajali investigator: Abdul Ali-may Allah be pleased with him-M. bastawi publisher: Al-Dar library-Medina
69-knowledge of the Companions of Abu Naeem investigation: Adel al-Azazi, publisher: Dar Al-Watan publishing, Riyadh
70-knowledge and history, by Yaqub Al-fassawi, investigator: Akram Zia al-Omari, publisher: Al-Risala Foundation.
71-Morocco author: Nasser bin Abdul Sayed Al-Khwarizmi publisher: Arab Book House.
72-whoever spoke in it and trusted the Golden One t: Abdullah ibn dhaif Al-Allah Al-Rahili.
73-the curriculum of the Prophet's Sunnah by Ibn Taymiyyah Al-Harani investigator: Muhammad Rashad Salem publisher: Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.
74-jokes on the book of Ibn Salah-la Ibn Hajar al-Asqalani-the investigator: Rabih Ibn Hadi Umair Al-Madkhali publisher: Deanship of scientific research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia.
75-the end of Gharib Hadith and the impact of Ibn al-Athir publisher: Scientific Library-Beirut, investigation: Taher Ahmed Al-Zawy-Mahmoud Mohammed Al-tanahi.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٤٢٨٤
٢	Abstract	٤٢٨٥
٣	المقدمة.	٤٢٨٦
٤	أسباب اختيار الموضوع	٤٢٨٦
٥	الدراسات السابقة في هذا الموضوع - أهداف البحث-حدود البحث	٤٢٨٧
٦	-صعوبات البحث-تساؤلات البحث-خطة البحث	٤٢٨٨
٧	منهجي في البحث	٤٢٨٨
٨	المبحث الأول: تخريج الحديث:	٤٢٩٠
٩	المطلب الأول: تخريج حديث عبد الله بن عباس ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٢٩٢
١٠	المطلب الثاني: تخريج حديث عبدالله بن عمر ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣٠٠
١١	المطلب الثالث: تخريج حديث زيد بن أرقم ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣١٢
١٢	المطلب الرابع: تخريج حديث البراء بن عازب ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣١٨
١٣	المطلب الخامس: تخريج حديث سعد بن أبي وقاص ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣٢١

١٤	المطلب السادس: تخريج حديث علي بن أبي طالب ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣٣٤
١٥	المطلب السابع: تخريج حديث أنس بن مالك ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣٤١
١٦	المطلب الثامن: تخريج حديث جابر بن سمرة ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣٤٦
١٧	المطلب التاسع: تخريج حديث بريدة الأسلمي ودراسة إسناده والحكم عليه.	٤٣٥١
١٨	المطلب العاشر: الحكم على الحديث من جميع طرقه وشواهده	٤٣٥٩
١٩	المبحث الثاني: دفع التعارض بين حديث الباب وحديث أبي بكر في سد الأبواب	٤٣٦٥
٢٠	المطلب الأول: تخريج حديث أبي بكر في سد الأبواب إلا بابه	٤٣٦٦
٢١	المطلب الثاني: وجه الجمع بين الحديثين	٤٣٦٨
٢٢	الخاتمة-النتائج والتوصيات	٤٣٧٤
٢٣	فهرس المراجع والمصادر	٤٣٧٦
٢٤	فهرس الموضوعات	٤٣٨٩

تم بحمد الله تعالى